مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 326-360

المؤرخ ابن النجار البغدادي ومنهجه في كتابه ذيل تاريخ بغداد

ا.م.د.كاظم شامخ محسن
الجامعة المستنصرية / كلية العلوم السياحية
Kadhim15@uomustansiriyah.edu.iq
07801747035

مستخلص البحث:
اهتم المؤرخون العرب والمسلمون بمنهج البحث التاريخي ، فإنه كان منهجاً علمياً في خطوطه الرئيسة، وهدفه الوصول إلى الحقيقة، وبناء صورة الماضي كما كان عليه ، إضافة إلى ذلك أنهم خلّفوا للمؤرخ المعاصر اليوم، ثروة تاريخية ضخمة، يمكنه أن يستفيد من مادتها في جلاء واقع الماضي. وتسجل الدراسات الحديثة، أنهم أول من ضبط الحوادث بالإسناد، والتوقيت الكامل، والتوثيق الدقيق، ومدوا حدود البحث التاريخي وتوغلوا في مصادره، والتأليف فيه، إلى درجة لم يجارهم فيه من تقدمهم أو عاصرهم من مؤرخي الأمم الأخرى. وحرصوا على العمل جهد طاقتهم، بأول واجب المؤرخ وآخره، وهو الصدق في القول والنزاهة في الحكم، وبذلك كانوا من الواضعين الأُول لأصول منهج البحث العلمي الحديث، ولاسيما قواعد النقد فيه، التي نسبت لمؤرخي أوربا في القرن التاسع عشر. ومن ابرز مؤرخي القرن السابع الهجري ابن النجار البغدادي، محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن حسن بن هبة الله بن محاسن البغدادي لأشهر مؤلفاته ذيل تاريخ بغداد (التاريخ المجدد لمدينة السلام وأخبار فضلائها الاعلام ومن وردها من علماء الأنام) ، الذي ذيل به على تاريخ الخطيب البغدادي واستدرك فيه على الخطيب فجاء في ثلاثين مجلدا دل على تبحره في هذا الشأن وقد نقل كل من تأخر عنه من المؤرخين مضامينه في مؤلفاتهم ، حيث كانت تجربة ابن النجار رغبة جامحة في التصنيف في مختلف فنون المعرفة .وفي هذا البحث التعريف بعلم من أعلام الفكر العربي الإسلامي في القرن السابع الهجري ،ودراسة نشأته ،وشيوخه، وتلامذته ، ومؤلفاته العلمية ،وآثاره الفكرية ومدى تأثيره في الحياة الفكرية في القرن السابع الهجري من خلال التعرف على نتاجه الفكري، ثم دراسة منهج ابن النجار في كتابه ذيل تاريخ بغداد وهو من أوسع المصادر في سير الرجال ، وكذلك لاشتماله على الآلاف من الأحاديث النبوية الشريفة والآثار .

الكلمات المفتاحية: ابن النجار البغدادي، منهج ، نشاته، شيوخه، تلامذته، نتاجه الفكري .

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الهادي الأمين وعترته الطيبين الطاهرين واصحابه الصادقين ومن اتبعهم الى يوم الدين . أما بعد

فإن الحضارة البشرية وهي سائرة نحو التقدم تقتضي التوسع في كل ما يكون مؤثرا فيها بمرور الزمن ، ومما يكون له اثر بالغ فيها هو معرفة أحوال الرجال أولا ، ثم معرفة آثارهم وما قدموه للبشرية من عطاء ثانيا ، ويأتي ذلك لأهمية الوقوف على الأحاديث الشريفة ، والاستفادة منها مما يقتضي التثبت منها ، والتحقق من مصادرها ، أو الوصول الى ما يجعلها حجة على المكلفين ، ولذلك وجب الوقوف على أحوال الرواة الذين نقلوا إلينا تلك الأحاديث جيلا بعد جيل ، منذ عصر الرسالة.

نجد أن ابن النجار كان محدثا ، حافظا ، ثبتا ، ثقة أولا ، ومؤرخا ثانيا ، وشأنه في ذلك شأن سائر المؤرخين المسلمين . ولا جرم أن أكبر تأليفه وأكثرها ذيوعا وشمولا كتابه ذيل تاريخ بغداد(التاريخ المجدد لمدينة السلام وأخبار فضلائها الاعلام ومن وردها من علماء الأنام) . وتكمن أهمية هذا التاريخ لا في كونه سجل لتاريخ مدينة بغداد أحد أكبر معاقل الحضارة الانسانية والعلوم الاسلامية

عبر مختلف العصور فحسب ، بل إنه موسوعة حقيقية وهو من أوسع المصادر في سير الرجال فمنه يمكن استخلاص كتب وأسفار عدة في موضوعات وعلوم وفنون شتى . فالكتاب مرجع لعلماء لاحتوائه على الآلاف من الأحاديث النبوية والآثار .ويعد موسوعة في علم الرجال ، فهو عندما يترجم للرجال ويذكر سيرهم ومروياتهم ويبين حالهم ، ويصحح أسماءهم إذا اقتضى الحال . ويوثق سنوات وفاتهم بدقة ، وهو بهذا يحدد طبقة الاسم المترجم له ، وفي هذا من الفائدة ما يدركه العاملون في حقل الرجال .ويكون ابن النجار اكثرخبرة وتميزا عندما يسرد الاخبار خصوصا في الفضائل يسرد جميع الروايات بأسانيدها المتصلة ويحسن توثيقها، يذكر ذلك وهو أعلم الناس بالأحاديث الضعيفة والموضوعة ، فكأنه بإيراده السند يخلي مسؤوليته ويدع العهدة في نقل الاخبار على من نقلها ، وكأنه يريد أن يقول أيضا : إن كتابه هذا موجه لجميع طبقات الناس ، وإنه يريد لتاريخه ان يكون مرآة تعكس حياة الناس ومعتقداتهم ومذاهبهم ونحلهم وآراءهم السياسية والاجتماعية ، فله النقل والعرض والسرد وللعقل التدقيق والتمحيص . والكتاب جمع أكبر عدد من رجال الثقافة الاسلامية وأعلام الحضارة العربية خصوصا ذوي الشأن منهم. والكتاب موسوعة في الأدب شعرا ونثرا .

ومن المعلوم أنّ الحاجة الماسّة إلى الحديث قد جعلته موضوعاً للدراسات المتنوّعة سنداً ومتناً . وغدت هذه الرؤية منطلقاً نحو توثيق الحديث الذي يعد بمثابة منهل تستقي منه العلوم الشرعية كافّة . ومن جملة ما اهتمّ به الأعلام هو البحث في موضوع الرجال ورواة الحديث ؛ فقد ألّفوا في هذا الموضوع مئات الكتب ، بين الضخمة والمتوسّطة والموجزة ، إلى أن انتهت الدراسات في العهود الأخيرة إلى تأليف كتب تحقيقية تتناول القواعد والأُصول والفوائد ذات البعد العملي في مجال التعرّف على أحوال الرجال ، ودراسة منهجه في كتابه ذيل تاريخ بغداد حيث يمكن أن نحدّد شروع هذا المنهج في مجال الحركة العلمية لعلم الرجال.لذا اقتضت هذه الدراسة تقسيمها على سبعة مباحث ، تطرقنا في المبحث الاول عن : اسمه ونسبه ،ونشأته ، وتاريخ ولادته ووفاته رحمه الله ، ثم في المبحث الثاني : تحدثنا عن رحلاته واسفاره في طلب العلم، اما المبحث الثالث : تحدثنا فيه عن مشايخه الذين تلقى العلم عنهم حيث تتلمذ على أساطين علماء عصره، ثم المبحث الرابع : تطرقنا الى مكانته العلمية بما وصفوه أصحاب السير والتراجم واثنوا عليه ثناءً عطراً بينت مكانته العلمية والثقافية بين علماء عصره ، اما المبحث الخامس : فكان للحديث عن تلامذته ومن روى عنه وتلقى العلم على يديه ، ثم تناول المبحث السادس: فعن نتاجه الفكري وعدد مؤلفاته ، وفي المبحث السابع : تطرقنا إلى منهجه في كتابه ذيل تاريخ بغداد ، فذكرنا أسلوبه في عرض المادة ، وطول الترجمة وقصرها .

مشكلة البحث:

تتمحور مشكلة البحث في ضعف المستوى العلمي لطلبة الدراسات الاولية (البكالوريوس) والدراسات العليا (الماجستير و الدكتوراه) في مناهج البحث التاريخي ، لذا ارتينا في هذا البحث اطلاع الطلبة الدراسات الاولية و العليا على المنهج التاريخي لاحد ابرز مؤرخي القرن السابع الهجري وهو ابن النجار البغدادي

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في كونه يلقي الضوء على منهج احد عمالقة الفكر العربي الإسلامي في القرن السابع هجري ومن أكثرهم تصنيفا في جميع مجالات الحياة الفكرية .

أهداف البحث:

1-التعريف بعلم من أعلام الفكر العربي الإسلامي في القرن السابع الهجري ودراسة نشأته وشيوخه وتلامذته ومريديه ورحلاته العلمية .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 326-360

2-إبراز أثره الفكري ومدى تأثيره في الحياة الفكرية في القرن السابع من خلال التعرف على نتاجه الفكري .
3- دراسة منهج ابن النجار، في كتابه ذيل تاريخ بغداد الذي يعد من أوسع المصادر في سير الرجال ، وكذلك لاحتوائه على الآلاف من الأحاديث النبوية والآثار .

اسمه ونسبه:

هو محب الدين ، أبو عبد الله ، محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن المعروف بـ: ابن النجار، الحافظ البغدادي ، أحد كبار المؤلفين والأدباء والمحدثين والمؤرخين صاحب التاريخ الكبير.[1] والأديب البارع الجامع لفنون الفضائل[2] ، أحد الأئمة الأعلام والمشايخ العظام والمجمع على جلالته أهل الإسلام نادرة الدهر وأعجوبة العصر نشأ في حجر العلم ودب ودرج في وكره ورضع أفاويق دره ، وأكملها في الغاية بسعيه وجده كل الألسن عن وصفه بما يليق وشهد له البعيد والقريب والعدو والصديق.

المبحث الاول:

مولده ونشأته:

اجمعت مصادر ترجمته[3] على ان ولادة محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن الحافظ الكبير ‹محب الدين أبو عبد الله ابن النجار البغدادي صاحب التاريخ في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وخمس مائة[4]. نشأ ابن النجار نشأة صالحة، وسعى لطلب العلم من صغره ، فبرع في علوم الحديث والاصول وعلا صيته وبرزت مكانته بين علماء عصره. في مدينة بغداد ، وكانت يومئذ تزخر بعلمائها وشيوخها ومفكريها في مختلف أنواع العلوم والمعارف ، فعكف على طلب العلم والدراسة منذ نعومة أظفاره وصباه ، ولم يتم الثامنة من عمره حتى تُوفِّي والده ، وفي تاريخ ابن النجار أن والده توفي في سنة (ست وثمانين وخمسمائة) وله من العمر ثمان وأربعون سنة ، وكان مقدم المؤرخين بدار الخلافة ، فعُرف بابن النجار، وكان من العلماء [5].تكفله بعد وفاة والده أخوه علي بن محمود بن الحسن بن هبة الله ابن النجار ،أبو الحسن أخو الحافظ محب الدين محمد ابن النجار البغدادي . قتل في ليلة خامس عشر رمضان عن سبع وأربعين سنة، وكان ممَّن برع في علم الفرائض والحساب؛ فأدَّبه وثقَّفه، حتى إذا بلغ العاشرة من عمره بدأ بسماع الحديث من عمِّه أبي القاسم علي بن الحسن، وكان قد سمع من ابن الجوزي ، وجماعة ، وولي النظر على الأيتام . وكان بارعاً في الحساب والفرائض[6].

تربى ابن النجار في كنف اخضانه وحرص على تعليمه وتربيته تربية صحيحة مستندة الى تعلم مبادئ الدين الإسلامي والسنة النبوية الشريفة ، لذلك كان أول سماعه منه وهو ما يزال طفلا لم يتجاوز العاشرة من العمر، وقد تناول ابن النجار موضوع سماعه للحديث النبوي الشريف بعد حفظه القران الكريم في سن مبكر حيث بدا ذلك السماع في صغره وهو ما يزال حدثا. اذ يقول ابن قاضي شهبة[7]: " وأول سماعه وهو ابن عشر سنين وطلب بنفسه وهو ابن خمس عشرة سنة وسمع الكثير " وقرأ بنفسه على مثل ابن الجوزي . وتلا بعده كتباً كالمبهج وغيره مرات على أبي أحمد بن سكينة [8].وهذا ليس بغريب لان من عادة العلماء والشيوخ تعليم أولادهم وهم صغار من باب التبرك والصلاح . هكذا بدا ابن النجار تحصيله العلمي في بداية حياته ،ثم اخذ يتوجه الى المدارس والمساجد حيث الشيوخ والعلماء ليستقي من معينهم فزار تلك الأماكن العلمية. ولم يبق ابن النجار في بغداد فحسب ، انما ارتحل إلى الشام ومكة ومصر وخراسان وهراة ونيسابور للاستزادة من العلوم ولقاء كبار الشيوخ وهذا ما سنتناوله في المبحث القادم من " رحلاته " .

وفاته

ظلَّ ابن النجار عاكفًا على مصنَّفاته يُؤلفها، وقد بلغت نحو أربعة وعشرين كتابًا، وذكر أنَّه لمَّا عاد إلى بغداد عُرِضَ عليه الإقامة في المدارس فأبى، وقال: معي ما أستغنى به عن ذلك. فاشترى جاريةً وأولدها، وأقام برهة يُنفق مدَّةً على نفسه من كيسه، ثم احتاج إلى أن نزل محدِّثًا في جماعة المحدثين بالمدرسة المستنصرية حين وُضعت ، ثم مرض شهرين وأوصى إلى تلميذه ابن الساعي في أمر تركته[9]، ووقف خزانتين من كتبه بالمدرسة النظامية تُساوي ألف دينار، فأمضى ذلك الخليفة المستعصم بالله، وأوصى بالنظر فيها الى ابن أنجب الساعي باعتباره خازنًا لخزانتها.

واجمعت مصادر ترجمته ان وفاته- رحمه الله - كانت يوم الثلاثاء الخامس من شعبان سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَسِتِّ مائَةٍ[10] ، وله من العمر خمس وسبعون سنة، وصلي عليه بالمدرسة النظامية ، وشهد جنازته خلق كثير ، وكان ينادى حول جنازته هذا حافظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الذي كان ينفي الكذب عنه . ولم يترك وارثا ، وكانت تركته عشرين دينارا وثياب بدنه ، وأوصى أن يتصدق بها ، ووقف خزانتين من الكتب بالنظامية تساوي ألف دينار ، فأمضى ذلك الخليفة المستعصم ، وقد أثنى عليه الناس ورثوه بمراث كثيرة ،ودفن بمقابر الشهداء بباب حرب ، وَرثَاهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الشُّعَرَاءِ، وَكَانَ مِنْ مَحَاسِنِ الدُّنْيَا[11].

المبحث الثاني:

رحلاته في طلب العلم:

تعد الرحلة في طلب العلم احدى ابرز اهتمامات العلماء ، في العصور الإسلامية القديمة لغرض الدراسة والتحصيل العلمي وتأصيل منابعه الفكرية فكان طالب العلم يأخذ عن شيوخ بلده وينتفع بهم ثم يرحل الى البلدان الأخرى ليأخذ عن شيوخها وعلمائها ويستفيد منهم ما استطاع .

ولذلك لم يقتصر اهتمام ابن النجار بالسماع والقراءة وغيرها على شيوخ بغداد وعلمائها فقط ، بل اخذ يتوق شوقا للقاء مشاهير العلماء والشيوخ في خارج العراق فرحل اليهم والتقى بهم وانتفع سماعا وقراءة ورواية وكتابة وإجازة وإخبارا ... وهكذا قوي عوده وازداد اشتغاله بفنون العلم المختلفة حتى تبوأ مكانة علمية رفيعة. وفي سنة (606 هـ=1209م)، وقد بلغ الثامنة والعشرين من عمره، تاقت نفسه إلى الرحلة في طلب الحديث، فسافر إلى الحجاز والشام ومصر وخراسان وهراة ونيسابور، يسمع من شيوخها، ويُحصِّل الأصول والمسانيد، ويُدرك الأسانيد العالية.

وله من الرحلة الواسعة سبعا وعشرين سنة ، طاف فيها بلاد الشام ومصر والحجاز وأصبهان وخراسان ومرو وهراة ونيسابور فسمع الكثير وحصل الأصول والمسانيد[12].

قال ابن النجار في أول تاريخه[13] كنت وأنا صبي عزمت على تذييل الذيل لابن السمعاني ، فجمعت في ذلك مسودة ، ورحلت وأنا ابن ثمان وعشرين سنة ، فدخلت الحجاز والشام ومصر والثغر وبلاد الجزيرة والعراق والجبال وخراسان ، وقرأت الكتب المطولات ، ورأيت الحفاظ ، وكنت كثير التتبع لأخبار فضلاء بغداد ومن دخلها [14].

رحلته الى نيسابور: ولا شك أن الرحلة إلى نيسابور تهدف الى زيارة مراكز الثقافة الأخرى المهمة آنذاك في المشرق ، فبعضها يقع على الطريق إلى نيسابور ، وقد مر بها ابن النجار في طريق ذهابه وإيابه ، وأخذ عن عدد من الشيوخ الذين لقيهم فيها ، لكنه لم يمكث طويلا في هذه المدن ، فقد كان هدفه نيسابور . وقد وصلها في نفس العام. إن المراكز التي مر بها ابن النجار البغدادي ، وروى عن بعض الشيوخ الذين لقيهم فيها في " ذيل تاريخ بغداد " هي : حلوان ، وأسد أباذ ، وهمذان ، وساوة ، والري ، ثم استقر في نيسابور. ثم دخل ابن النجار أسد أباذ ، وكانت قد خرجت جماعة من مشاهير العلماء والمحدثين ،حيث يروى عن شيوخها ،وقد ذكر ذلك الذهبي[15] في تاريخه بقوله " وله الرحلة

الواسعة إلى الشام، ومصر، والحجاز، وأصبهان، وخراسان ، ومرو ، وهراة ، ونيسابور . ولقي أبا روح الهروي ، وعين الشمس الثقفية ، وزينب الشعرية ، والمؤيد الطوسي ، وداود بن معمر ، والحافظ أبا الحسين علي بن المفضل ، وأبا اليمن زيد بن الحسن الكندي ، وأبا القاسم بن الحرستاني ، فمن بعدهم . وأكثر من كتب عن أصحاب ابن شاتيل وأصحاب أبي جعفر الصيدلاني".

وذكر ابن قاضي شهبة[16] رحلته بقوله : " ورحل رحلة عظيمة إلى الشام ومصر والحجاز وأصبهان وحران ومرو وهراة ونيسابور واستمر في رحلته سبعا وعشرين سنة وكتب عمن دب ودرج وعمن نزل وعرج وعني بهذا الشأن عناية بالغة وكتب الكثير وحصل وجمع ".

وقال ياقوت الحموي[17]:" رحل إلى الشام ومصر والحجاز وخراسان وأصبهان ومرو وهراة ونيسابور وسمع الكثير وحصل الأصول والمسانيد واستمرت رحلته سبعا وعشرين سنة واشتملت مشيخته على ثلاثة آلاف شيخ"وقال عنه ابن قاضي شهبة[18] ثم رجع إلى بغداد، وكان قد عزم منذ صباه على التتبع لاخبار فضلائها ، وقد اشتهر بذلك، وأصبح التاريخ العلم الذ ي ارخ به، فكان له أن يرحل ثانيةً في طلب العلم، فرحل إلى أصبهان نحو سنة (620هـ=1223م)، ثم عاد منها ليحج ويُجاور في مكة المكرمة، ثم رحل إلى مصر، فأقام فيها بعض الوقت ثم عاد إلى بغداد.

المبحث الثالث:

شيوخه:

نشأ ابن النجار البغدادي نشاة علمية رصينة، فقد بدا في طلب العلم منذ نعومة اظفاره، وبانت على محياه طلائع الفطنة والذكاء ، وصفاء الذهن والقريحة منذ نعومة أضفاره، فقد كان (رحمه الله) عالي الهمة، مجدا مثابرا على الدرس والتحصيل، مما جعله مضرب المثل لعصره في إحراز فضيلتي الذكاء والجد في مواصلة الدراسة ، حتى أشير إليه بالبنان من بين أولي الفضل والعلم بالتفوق والتقدم.

تلقى علومه على أيدي اساطين العلماء وأساتذة علوم الفقه والحديث في بغداد، ثم رحل لطلب العلم فجال البلدان ، وسمع من جماعة كثيرة من اعلام الامة واخذ عنهم العلم والآثار وروى عنهم الأحاديث والكتب والأصول والمصنفات، ولاشك ان من العسير إحصاء جميع شيوخ ابن النجار الذين سمع منهم ، قال ابن الساعي[19]: اشتملت مشيخته على ثلاثة آلاف شيخ وأربع مائة امرأة . عرضوا عليه السكنى في رباط شيخ الشيوخ فأبى ، وقال : معي ثلاث مائة دينار فلا يحل لي أن أرتفق من وقف ، فلما فتحت المستنصرية كان قد افتقر فجعل مشتغلا بها في علم الحديث .

وقد بذلنا غاية الوسع في تدوين اكبر عدد من شيوخه ، ومنهم من ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام[20] بقوله:"أول سماعه في سنة ثمان وثمانين وهو قليل، وأول دخوله في الطلب وهو حدث سنة ثلاث وتسعين ؛ فسمع من أبي الفرج عبد المنعم بن كليب ، ويحيى بن بوش ، وذاكر بن كامل ، والمبارك بن المعطوش ، وأبي الفرج بن الجوزي ، وأصحاب ابن الحصين[21] ، وقاضي المرستان[22] والقاضي أبي بكر فأكثر، ثم أصحاب ابن ناصر[23]، وأبي الوقت[24]، ثم ينزل إلى أصحاب ابن البطي[25] ، وشهدة[26]، وتلا بالعشرة وغيرها على أبي أحمد عبد الوهاب بن سكينة ، وجماعة . وارتحل إلى أصبهان، فسمع بها من عين الشمس الثقفية ، والموجودين ، وإلى هراة فسمع من أبي روح عبد المعز بن محمد ، وإلى نيسابور فسمع من المؤيد الطوسي ، وزينب بنت الشعري، وبمصر من الحافظ علي بن المفضل ، وخلق ، وبدمشق من أبي اليمن الكندي ، وابن الحرستاني ، أثنى عليه ابن نقطة والدبيثي ، والضياء المقدسي، وهم من صغار شيوخه من حيث السند" .

وذكر الذهبي في تذكرة الحفاظ [27]، بعض من مشايخه-بقوله " وسمع يحيى بن يوش وعبد المنعم بن كليب وذاكر بن كامل والمبارك بن المعطوش وابن الجوزي وطبقتهم . ..وتلا بالروايات الكثيرة على أبي أحمد بن سكينة وغيره ، وسمع بأصبهان من عين الشمس الثقفية وجماعة ، وبنيسابور من المؤيد

وزينب ، وبهراة من أبى روح ، وبدمشق من الكندي ، وبمصر من الحافظ بن المفضل وخلائق . ولسنا بصدد سرد أسمائهم ، والحصر التام لعددهم ، أو الإحاطة بكل من يمت إليه بصلة علمية . بل نقتبس منها بعض الأسماء اللامعة وحسب تاريخ وفياتهم:

1- -ذاكر بن كامل ، ابن أبي غالب محمد بن حسين ، أبو القاسم البغدادي الخفاف ... ومولده سنة ستٍّ وخمسمائة ،روى الكثير، وتفرد، وكان صالحا خيرا ، قليل الكلام ، ذاكرا الله ، يسرد الصوم ، ويتقوت من عمله ... قال ابن النّجار[28] : كان صالحاً متديناً كثير الصمت ، يأكل من عمله . وكان أُمياً لا يكتب . سمعتُ منه سنة تسعين . توفي في سادس رجب سنة إحدى وتسعين وخمس مئة [29].

2- يحيى بن اسعد بن بوش ابو القاسم الخباز الازجي ، سمع الكثير بفادة خاله علي بن ابي سعد الخباز ،وبورك في عمره واحتيج اليه ،وحدث نحوا من اربعين سنة ،روى عن ابي الغنائم بن المهتدي بالله وابي علي الباقر وابي محمد بن السمرقندي وابي سعد بن الطيوري وابي طالب بن يوسف ،وأبي عَبْد اللَّه البارع وأبي نصر أَحْمَد بن هبة النرسي وابن كادش وابن الحصين وخلق كَثِير، وكانت لَهُ إجازة من أَبِي القاسم بْن بيان وأبي الغنائم بْن ميمون وأبي عليّ الحداد وكان سماعه صحيحًا ، قال ابن النجار في ترجمة "عبد الوهاب بن اسماعيل العصفري، رواء عن شيخنا ابا القاسم يحيى بن سعد بن بوش[30]. توفي فِي ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة وله سبع وثمانون سنة[31].

3-ابي الفرج ، عبد المنعم بن أبي الفتح عبد الوهاب بن سعد بن صدقة بن الخضر بن كليب، الملقب شمس الدين، الحراني الأصل، البغدادي المولد والدار، الحنبلي المذهب، . وكانت ولادته في صفر سنة خمس وخمسمائة ،وكان تاجرًا، وله في الحديث والسماعات العالية، وانتهت الرحلة إليه من أقطار الأرض، وألحق الصغار بالكبار، لا يشاركه في شيوخه ومسموعاته أحد. وكان صحيح الذهن والحواس إلى أن مات، وتوفي ليلة الاثنين السابع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين وخمسمائة ببغداد، ودفن من الغد بمقبرة الإمام أحمد بن حنبل، بباب حرب، عند أبيه وأهله[32].

4-ابوالفرج بن الجوزي، عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله، البكري البغدادي الفقيه الحنبلي الواعظ الملقب جمال الدين الحافظ كان امام عصره وعلامة وقته في الحديث وصناعة الوعظ ،وتعد كتبه من اكثر الكتب شهرة، حيث صنفت في فنون عديدة وله محاسن كثيرة يطول شرحها وكانت ولادته بطريق التقريب سنة ثمان وقيل عشر وخمسمائة وتوفي ليلة الجمعة ثاني عشر شهر رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة ببغداد ودفن بباب حرب.... وقال ابن النجار في تاريخ بغداد[33] كان أبو الفرج ابن الجوزي يقول لا أتحقق مولدي غير أن والدي مات سنة أربع عشرة وقالت الوالدة كان لك من العمر نحو ثلاث سنين وكان والده يعمل الصفر بنهر القلايين والله اعلم [34].

5- المبارك بن المبارك بن هبة الله بن المعطوش الحريمي البغدادي العطار، أبو طاهر ، أخو أبي القاسم المبارك . الشيخ العالم الثقة ، المعمر، ولد في رجب سنة سبع وخمسمائة .

قال ابن النجار[35] : قرأت عليه كثيرا . وكان شيخا متيقظا، لطيف الطبع، مليح النادرة، سريع الجواب ، من محاسن الناس، قرأ القرآن، وطلب الحديث بنفسه، وقرأ على المشايخ، وكتب بخطه ، وعمر حتى تفرد بأكثر مروياته. وحدث ب " مسند أحمد بن حنبل " مرات، وكانت الرحلة إليه . ومتعه الله بسمعه وبصره وعقله إلى حين وفاته ، وكان مكرما لمن يقصده من الطلبة ، بساما ، مزاحا . توفي في عاشر جمادى الأولى من سنة تسع وتسعين وخمسمائة وكان سماعه صحيحا [36].

6- ابن الصقال الحنبلي ، إبراهيم بن محمد ابن الصقال الفقيه أبو إسحاق الطيبي البغداذي الحنبلي كان ثقة إماما في الفرائض والحساب روى عنه الدبيثي وابن النجار والضياء محمد وغيرهم وقرأ المذهب والخلاف على القاضي أبي يعلى محمد بن محمد ابن الفراء وكان يدرس في داره وحضر عنده الفقهاء

وغيرهم وله حلقة بجامع القصر للمناظرة وكان متدينا نزها عفيفا جميل السيرة توفي سنة تسع وتسعين وخمسمائة [37].

7-بن سكينة ، عبد الوهاب ، أبو أحمد البغدادي الصوفي الحافظ ، مسند العراق ، سمع الحديث ، وقرأ القراءات ، وقرأ الفقه والخلاف والنحو . وقال ابن النجار[38] : هو شيخ العراق في الحديث والزهد والسمت وموافقة السنة ، كانت أوقاته محفوظة لا يمضي له ساعة إلا في تلاوة ، أو ذكر ، أو تهجد أو اسماع ، وكان يديم الصيام غالبا ويستعمل السنة في أموره ، قال : وما رأيت أكمل منه ولا أكثر عبادة ولا أحسن سمتًا، توفي سنة سبع وستمائة [39].

8- عين الشمس بنت أحمد بن أبي الفرج ، أم النور الثقفية الأصبهانية مسندة وقتها . سمعت حضورا في سنة أربع وعشرين وخمسمائة من إسماعيل بن الإخشيذ السراج ، وسمعت " جزء أبي الشيخ " من محمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني ، وتفردت في الدنيا عنهما . وكانت صالحة عفيفة من بيت الرواية والاسناد . حدث عنها الضياء محمد ، والزكي البرزالي ، والتقي ابن العز ، وعدة. وبالإجازة : الشمس عبد الواسع الأبهري ، والفخر علي ، والشمس ابن الزين ، وطائفة ، وعاشت تسعين عاما . توفيت في نصف ربيع الآخر سنة عشر وستمئة [40].

9- علي بن المفضل بن علي بن أبي الغيث مفرج بن حاتم بن الحسن بن جعفر العلامة الحافظ شرف الدين أبو الحسن ابن القاضي الأنجب أبي المكارم اللخمي المقدسي الأصل ومولده وسكنه بالإسكندرية سنة اربعة واربعون وخمس مائة، المالكي القاضي كان إماما محدثا له تصانيف مفيدة في الحديث وغيره وكان ورعا خيرا حسن الأخلاق كثير الإغضاء توفي بالقاهرة سنة إحدى عشرة وست مائة ودفن بسفح المقطم .[41]

10- تاج الدين الكندي ، زيد بن الحسن بن زيد بن سعيد الحميري ، من ذي رعين ، أبو اليمن ، ذكره ابن النجار[42] بلفظة شيخنا اثناء ترجمته: لعمر بن الحسين الخطاط و علي بن بكمش، وكان أبو اليمن الكندي أديب ، من الكتاب الشعراء العلماء . ولد ونشأ ببغداد سنة عشرين وخمسمائة . وسافر إلى حلب سنة 563 هـ ، وسكن دمشق ، وقصده الناس يقرأون عليه . وكان مختصا بفرخ شاه ابن أخي صلاح الدين ، وبولده الملك الأمجد صاحب بعلبك . وهو شيخ المؤرخ سبط ابن الجوزي . وتوفى بدمشق ضحوة يوم الاثنين السادس من شوّال من سنة ثلاث عشرة وستمائة ، وصلى عليه بعد صلاة العصر من هذا اليوم بجامعها ، ودفن عشيته بجبل قاسيون عن ثلاث وتسعين سنة وستة عشر يوما.[43]

11-زينب بنت الشعري أم المؤيد ، وتدعى حرة أيضا بنت أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن سهل بن أحمد بن عبدوس الجرجاني الأصل النيسابوري الدار الصوفي المعروف بالشعري كانت عالمة وأدركت جماعة من أعيان العلماء وأخذت عنهم رواية وإجازة ...ومولد زينب المذكورة سنة أربع وعشرين وخمسمائة بنيسابور وتوفيت سنة خمس عشرة وستمائة في جمادى الآخرة بمدينة نيسابور رحمها الله تعالى والشعري بفتح الشين المثلثة وسكون العين المهملة وفتحها وبعدها راء هذه النسبة إلى الشعر وعمله وبيعه ولا أعلم من كان في أجدادها يتعاطاه فنسبوا إليه والله أعلم . [44]

12-المؤيد الطوسي ، بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن أبي صالح . رضيّ الدين أبو الحسن ثم النيسابوري المقرئ ، مسند خراسان في زمانه . ولد سنة أربع وعشرين وخمسمائة . وسمع صحيح مسلم في سنة ثلاثين من أبي عبد الله الفُراوي ، و صحيح البخاري ، من وجيه الشحّامي ... وغيرهم . وطال عمره ، ورحل الناس إليه من الأقطار ، وكان ثقة ، مقرئاً ، جليلاً . روى عنه خلق كثير منهم : العلاّمة جمال الدين محمود الحصيري شيخ الحنفية ، والإمام تقي الدين عثمان ابن الصلاح شيخ الشافعية ، والقاضي شمس الدين أحمد بن الخليل الخُويي ، وابن نُقطة ، والبِرزالي ، وابن النجار ،

والضياء وغيرهم . وبالإجازة خلق منهم : شمس الدين عبد الواسع الأبهري ، وتاج الدين محمد بن أبي عَصرون ، وشرف الدين أحمد بن عساكر ، وزينب البعلبكية . وقد أجاز له من بغداد قاضي المارستان أبو بكر الأنصاري ، وأبو منصور القزاز ، وجماعة . وتوفي ليلة الجمعة العشرين من شوّال سنة سبع عشرة وستمائة بنيسابور ودفن من الغد رحمه الله تعالى [45].

13- عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل بن أحمد بن أسعد بن صاعد ،أبو روح الساعدي الخراساني الهروي البزاز الصوفي ، الشيخ الجليل الصدوق المعمر مسند خراسان حافظ الدين. ولد في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة بهراة . وسمع في سنة سبع وبعدها من جده لامه عبيد الله بن أبي عاصم ، ... وعدة . وله " مشيخة ". وسمع " صحيح البخاري " من خلف بن عطاء بسماعه من أبي عمر المليحي ... . قتلته الترك في ربيع الأول سنة ثماني عشرة وست مئة [46].

14- ابن نقطة ، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع بن أبي نصر بن عبد الله ،أبو بكر ،الحنبلي المعروف بابن نقطة الملقب معين الدين البغدادي المحدث كان من طلبة الحديث المشهورين به المكثرين من سماعه وكتابته والراحلين في تحصيله دخل خراسان وبلاد الجبل والجزيرة والشام ومصر ولقي المشايخ واخذ عنهم واستفاد منهم وكتب الكثير وعلق التعاليق النافعة ... سئل عن (نقطة) التي ينسب إليها ، فقال : هي جارية ربت جد أبي ، وتوفي في الثاني والعشرين من صفر سنة تسع وعشرين وستمائة ببغداد وهو في سن الكهولة [47].

15- همام بضم الهاء بن راجي الله بن سرايا بن ناصر بن داود الفقيه الأصولي جلال الدين أبو العزائم المصري إمام الجامع الصالحي بظاهر القاهرة وخطيبه ولد ببلاد الصعيد سنة تسع وخمسين وخمسمائة وقدم القاهرة وقرأ العربية على ابن بري وارتحل إلى العراق فتفقه على المجير البغدادي وابن فضلان وسمع من عبد المنعم بن كليب وغيره روى عنه ابن النجار والحافظ زكي الدين المنذري وغيرهما وله مصنفات في المذهب والأصول وتوفي في شهر ربيع الأول سنة ثلاثين وستمائة [48].

16- بن الدبيثي ، محمد بن سعيد بن يحيى بن علي بن الحجاج بن محمد بن الدبيثي ، الحافظ أبو عبد الله الواسطي ولد في رجب سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ... روى عنه ابن النجار ... رحل إلى بغداد وتفقه بها ... وصنف في تاريخ واسط والذيل على ذيل ابن السمعاني وغيرهما قال ابن النجار هو أحد الحفاظ المكثرين ما رأت عيناي مثله في حفظ التواريخ والسير وأيام الناس وقال ابن نقطة له معرفة وحفظ قال ابن النجار[49] أضر ابن الدبيثي بأخره وتوفي ببغداد في ثامن شهر ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وستمائة [50].

17- الضياء المقدسي ، محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور، الشيخ الامام الحافظ القدوة المحقق المجود الحجة بقية السلف ضياء الدين أبو عبد الله السعدي المقدسي الجماعيلي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي صاحب التصانيف والرحلة الواسعة . ولد سنة تسع وستين وخمس مئة بالدير المبارك بقاسيون . قال الحافظ محب الدين ابن النجار في تاريخه[51] : كتب أبو عبد الله بخطه ، وحصل الأصول ، وسمعنا منه وبقراءته كثيرا ، ثم إنه سافر إلى أصبهان فسمع بها من أبي جعفر الصيدلاني ومن جماعة من أصحاب فاطمة الجوزدانية . إلى أن قال : وأقام بهراة ومرو مدة ، وكتب الكتب الكبار بخطه ، وحصل النسخ ببعضها بهمة عالية ، وجد واجتهاد وتحقيق وإتقان ، كتبت عنه ببغداد ونيسابور ودمشق ، وهو حافظ متقن ثبت صدوق نبيل حجة عالم بالحديث وأحوال الرجال ، له مجموعات وتخريجات ، وهو ورع تقي زاهد عابد محتاط في أكل الحلال ، مجاهد في سبيل الله ولعمري ما رأت عيناي مثله في نزاهته وعفته وحسن طريقته في طلب العلم . كانت وفاته يوم الاثنين الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وست مئة [52].

18- عماد الدين ابن الحرستاني[53] ،عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد ابن أبي الفضل بن علي ، القاضي الخطيب ، ولد في سابع عشر من شهر رجب سنة سبع وسبعين وخمسمائة ، سمع من أبيه قاضي القضاة جمال الدين ... وبرع في المذهب وأفتى ودرس وناظر وولي قضاء القضاة وناب في القضاء عن والده ثم عزل ودرس بالغزالية مدة وتولى الخطابة مدة وكان من كبار الأئمة وشيوخ العلم وتميز بحسن السمت والتواضع والديانة ، توفي سنة اثنتين وستين وستمائة [54].

المبحث الرابع:

تلامذته:

ويظهر من كتب التراجم ان المترجم له (رحمه الله) كان من أكابر العلماء ومن جملة المشايخ العظام الذين كانوا قدوة الامة ، بهم يقتدى و بأقوالهم يستدل ، حيث ضرب ابن النجار البغدادي بسهم وافر من العلوم والآداب ، وسائر المعارف الإسلامية المعروفة في ذلك العصر.

وقد ذكرت كتب التراجم ان ابن النجار كان منكبا على التدريس والتأليف ، لذا فانه ما حل ببلد يقيم بها الا وانثال عليه لفيف من أفاضلها وطلاب العلم والمعرفة ، فتعقد له حلقات الدرس ، ويستقون من نمير علمه ويرتوون من عباب فضله ، وأفادوا من علمه الفياض واستجازوا منه الرواية ، وللأسف فان جميع التراجم التي كتبها قد أهملت ولم يتطلع علينا احد عن روايات تلامذته ومع ذلك تخرج من مجلسه الكثير من العلماء ،الذين ضبطوا علمه وقد كان لهم تاثير كبير في عصره

فابن النجار الذي عرف بمكانة علمية وأدبية في عصره ينقاد عشاق المعرفة إلى ندوات مجلسه للإفادة والانتهال من معرفته ، تؤكد ذلك بعض المصادر بأن ابن النجار كان حسن الأخلاق محببا إلى تلامذته ومعاصريه، اديبا حكيما رحب الفناء والصدر محبا لأ هل العلم مقربا لهم .

وقد ذكرهم أرباب المعاجم ومنهم الشيخ الذهبي قي كتابه تاريخ الإسلام[55] بقوله:" وروى عنه : الجمال محمد بن الصابوني : والعز أحمد بن إبراهيم الفاروثي ، والجمال أبو بكر الوائلي الشريشي ، والتاج علي بن أحمد العراقي ، والعلاء بن بلبان ، والشمس محمد بن أحمد القزاز ، وجماعة . وبالإجازة : القاضيان ابن الخوبي وتقي الدين سليمان ، والحافظ أبو العباس أحمد بن الظاهري ، وأبو المعالي بن البالسي .

1-علي بن موسى بن جعفر بن محمد الحسني ، العالم الربّاني ، الفقيه الامامي الزاهد ، السيد رضي الدين الحلّي ، أشهر أعلام أسرة آل طاوس على كثرة من نبغ فيهم من العلماء والفقهاء ولد بالحلّة في منتصف المحرم سنة تسع وثمانين وخمسمائة ، ونشأ وتعلّم بها باعتناء جدّه لأُمّه ورّام بن أبي فراس ، ووالده موسى ، وأقبل على طلب العلم ، وبذل فيه وسعه ، واشتغل بالفقه وقرأ فيه وفي أُصول الدين كتباً كثيرة ، وسمع وحفظ الكثير ، وبرع حتى بذّ أقرانه ، وجمع ، وصنّف كثيراً روى عن جماعة من العلماء والفقهاء ، منهم : والده ، ... وابن النجّار البغدادي الشافعي -[56]وكانت وفاته سنة اربعة وستون وستمائة هجرية[57].

2- تاج الدين بن الساعي[58] أبو طالب علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله البغدادي الامام المؤرخ البارع صاحب الدر الثمين في أسماء المصنِّفين وهو من أنبل تلامذته، خازن كتب المستنصرية وصاحب التصانيف، صحب ابن النجار، وسمع من جماعة وذيل على الكامل لابن الأثير وعمل تاريخا لشعراء زمانه و " مناقب الخلفاء " و " تاريخ الوزراء " و " تاريخ نساء الخلفاء " وسيرة الخليفة الناصر " وغير ذلك وكان يحصل له من الدولة ذهب جيد على عمل هذه التواليف وعمر واشتهر اسمه وعاش اثنتين وثمانين سنة، ومات في رمضان سنة أربع وسبعين وست مائة.[59] وقرأ على ابن النجار ((تاريخه الكبير لبغداد)).

3-ابن الصابوني - محمد بن علي بن محمود بن أحمد الصابوني الحافظ جمال الدين المحمودي الدمشقي المعروف بابن الصابوني ، من حفاظ الحديث، العارفين برجاله.من أهل دمشق ،شيخ الدار النورية، ولد سنة أربع وست مائة، سمع من القاضي أبى القاسم ابن الحرستاني وأبى البركات ابن ملاعب وأبى عبد الله بن البناء الصوفي وأبى المحاسن بن السيد، ثم طلب الحديث وبالغ وكتب وجمع وخرج فأخذ عن ابن البن وابن صصري والموفق عبد اللطيف وابن باقا وعلي بن رحال وعلي بن الجمل وطبقتهم وخرج لغير واحد، وكان صحيح النقل مليح الخط وله كتاب التحفة في اجزاء الحديث ، وله مجلد مفيد في المؤتلف والمختلف في الاسماء ذيل به على ابن نقطة ، وليس هو بارع في هذا الشأن، توفي سنة ثمانون وستمائة [60].

4- علي بن بلبان ، علاء الدين ، أبو القاسم المقدسي ، الناصري الكركي ،. المحدث ، مشرف الجامع وإمام مسجد الماشكي. ولد سنة اثنتي عشرة وستمائة . وسمع ببغداد. وعني بالحديث ، وسمع الكثير ، وحصل الأجزاء ، وانتخب وخرج لنفسه وللناس ، وروى الكثير من مسموعاته . وكان منقطعا إلى هذا الفن مغرى به ، ولم يكن مبرزا فيه ولا متقنا له . .. ورتب مشرفا للجامع الأموي . وكان يحضر مدارس الحنفية ويؤم بمسجد الماسكي . ..وله شعر حسن ومدائح ، وكان خيرا ، متواضعاً ، متوداً ، يستعين بالطلبة على ما يخرجه . توفي في اول ليلة من رمضان سنة اربع وثمانين وستمائة، ودفن بمقبرة باب الصغير [61].

5- جمال الدين ، أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله البكري الشريشي المالكي الشيخ الإمام العالم البارع. ولد في شريشي سنة إحدى وستمائة ، فقيه، نحوي ،وكان حسن المحاضرة دمث الخلق ، ورحل إلى المشرق، فسمع بالإسكندرية ودمشق وحلب وإربل وبغداد وأقام بدمشق، يفتي ويدرس. وطلب للقضاء فيها فامتنع ورعا. وتوفي يوم الاثنين الرابع والعشرين من رجب سنة خمسة وثمانون وستمائة بالرباط الناصري ، ودفن بسفح جبل قاسيون [62].

6-قاضي القضاة شهاب الدين الخويي محمد بن أحمد بن خليل ابن سعادة بن جعفر ،ذو الفنون شهاب الدين أبو عبد الله ابن قاضي القضاة شمس الدين الخويي ، الشافعي قاضي دمشق وابن قاضيها ولد في شوال سنة ست وعشرين وست ماية ونشأ بها واشتغل في صغره ومات والده وله أحدى عشرة سنة فبقي منقطعا بالعادلية ثم أدمن الدرس والسهر والتكرار مدة بالمدرسة وحفظ عدة كتب وعرضها وتنبه وتميز على أقرانه ،وصنف كتابا كبيرا في مجلد يحتوي على عشرين علما وكان يعرف من العلوم التفسير والأصولين والفقه والنحو والخلاف والمعاني والبيان والحساب والفرايض والهندسة ،وله مدايح في النبي صلى الله عليه وشعره جيد فصيح وكان على كثرة علومه من الأذكياء الموصوفين ومن النظار المنصفين يبحث بتؤدة وسكينة وكان حسن الأخلاق حلو المجالسة دينا متصوفا صحيح الاعتقاد يحب الحديث وأهله ويقول أنا من الطلبة درس وهو شاب بالدماغية ثم ولي قضاء القدس قبل هولاكو ، ثم أنجفل إلى القاهرة فولى قضاء القاهرة والوجه البحري خاصة أقتطع له من ولاية الوجيه البهنسي وأقام البهنسي على قضاء مصر والوجه القبلي إلى أن توفي في بستان صيف فيه بالسهم يوم الخميس خامس عشرين شهر رمضان سنة ثلث وتسعين وستمائة وصلى عليه بالجامع المظفري بين الصلاتين ودفن عند والده بتربته بالجبل[63].

7-العز ،احمد بن إبراهيم بن عمر بن الفرج بن أحمد بن سابور الإمام المقرئ الواعظ المفسر الخطيب الشيخ عز الدين الفاروثي[64] الواسطي الشافعي الصوفي ولد بواسط سنة أربع عشرة وستمائة ، قدم بغداد ... وكان فقيها مفتيا مدرسا عارفا بالقراءات ووجوهها خطيبا زاهدا عابدا صوفيا صاحب أوراد وحسن أخلاق وكرم و إيثار ومروة وفتوة وتواضع له أصحاب ومريدون ولي مشيخة الحديث بالظاهرية والإعادة بالناصرية وتدريس النجيبية ثم ولوه خطابة البلد بعد زين الدين بن المرحل وكان

يخطب من غير تكلف ولا يتلعثم ويخرج من الجمعة وعليه السواد ويشيع الجنازة ويعود المرضى ويعود إلى دار الخطابة وله نوادر وكان الشجاعي قائلا به ثم عزل عن الخطابة بموفق الدين بن حبيش الحموي فتألم لذلك وترك الجهات وأودع بعض كتبه وكانت كثيرة جدا وسار مع الركب الشامي سنة إحدى وتسعين وسار مع حجاج العراق إلى واسط وكان لطيف الشكل صغير العمامة يتعانى الرداء على ظهره وخلف من الكتب ألفي مجلدة ومائتي مجلدة وكانت وفاته بواسط سنة أربع وتسعين وستمائة وصلى عليه بدمشق بعد سبعة أشهر رحمه الله تعالى وإيانا.[65] .

8- الحافظ أبو العباس أحمد بن الظاهري جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الحلبي الحنفي المقرئ. الحافظ الزاهد القدوة، كان أحد من عني بهذا الشأن، شيخ المحدِّثين بالدِّيار المصرية ومولده سنة ستٍّ وعشرين وستمائة. وكان ثقة . ، وخرج وأعاد كان أبوه مولى للظاهر غازي بن يوسف ، له كتب منها (مشيخة ابن البخاري)، طاف البلاد وأخذ عن سبعمائة شيخ بالشام والجزيرة ومصر وخراسان، وجمع "الأربعين البلدانية" لنفسه وجمع للفخر بن النجار "مشيخة" وأخذ القراءات بحلب عن أبي عبد الله ، قال الذهبي[66] :ابن الظاهري شيخنا الامام المحدث الحافظ الزاهد مفيد الجماعة جمال الدين أبو العباس ،مات بزاويته بالمقس بظاهر القاهرة، في ربيع الأول سنة ست وتسعين وستمائة، وله سبعون سنة[67] .

9-التاج علي بن أحمد بن عبد المحسن بن أبي العباس العراقي (الغرافي)[68] الحسيني الإسكندري السيد الشريف الامام العلامة تاج الدين أبو الحسن كان فقيها إماما عالما ثقة مولده بعد العشرين وستمائة روى عن جماعة منهم أبو الحسن القطيعي وابن عمار وابن مهروز، تفرد ورحل إليه، قال الحافظ أبو الفتح بن سيد الناس في أجوبته لمسائل ابن أيبك عن أحفظ من لقي في وصفه:ثم دخلت الإسكندرية وكتبت بها في رحلتي الأولى وما بعدها عن زهاء مائة شيخ لم يكن منهم من يشار بالعلم إليه ويعول في المعرفة عليه الا السيد الشريف الامام العالم المحدث المفيد تاج الدين إلى أن قال فإنه كان ذا معرفة واتقان وتقدم بين الاقران له أسانيد علية ونظر في الفقه وأهلية، كان أبوه تاجرا فرحل به صغيرا وأسمعه كثيرا وحصل له علما غزيرا ينقله من بلد إلى بلد ويسمعه خيار ما وجد عن أعيان ذوي السن والسند ولعمري كان أبوه من أهل الاتقان في الانتقا والمعرفة بتلك التي ترقيه أعلى مرتقى أسمعه ببغداد وحلب ودمشق ومصر والقاهرة والإسكندرية وغير ذلك من البلاد ولم يفته عوالي الاسناد، وكانت وفاته بالإسكندرية في السابع من ذي الحجة الحرام سنة أربع وسبعمائة وله ست وسبعون سنة[69] .

10- أبو المعالي بن البالسي ،محمد بن علي بن محمد بن علي العدل الكبير العالم المسند الثقة عماد الدين أبو المعالي ابن الحافظ ضياء الدين ابن البالسي الدمشقي الشروطي ولد في صفر سنة ثمان وثلاثين وست مائة. وسمع من إسحاق بن طرخان، وكريمة، وأبي الوفاء الحنبلي، وطائفة، حضورا، ومن المؤتمن بن قميرة، وابن مسلمة، وخلق، وأجاز له رواة مصر والشام والعراق، وجمعت له معجما نفيسا سمعه منه جماعة، وروى شيئا كثيرا، وتفرد بجملة، مات في نصف جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وسبع مائة[70] .

11-تقي الدين سليمان، ابن حمزة بن أحمد بن عمر ابن الشيخ أبى عمر محمد بن أحمد بن قدامة الحنبلي الدمشقي قاضي القضاة بدمشق توفى بها في يوم الأربعاء تاسع صفر سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة و إلى أن مات في هذا التاريخ وكان عالما فاضلا مشكور السيرة وكان ولى قضاء الحنابلة بدمشق بعد القاضي شرف الدين أبى محمد عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن عبد الغنى المقدسي [71] .

12-الشمس محمد بن أحمد القزاز ،أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن سالم بن إبراهيم بن التوراني الحراني المعروف بابن القزاز أدرك أصحاب شهدة والسلفي وكان مولده بحران سنة ثمان عشرة وست مئة.[72]

المبحث الخامس

مكانته العلمية وثقافته :

يعد ابن النجار محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن حسن بن هبة الله بن محاسن البغدادي (578-643هـ=1183-1245م) واحدًا من ابرز المؤرخين المسلمين عبر التاريخ حيث امتاز يعلم غزير وموسوعية نادره لِمَا قدَّمه للأمة من نتاج علميٍّ كبير ورصين، فمع أنَّه حافظٌ ثبت، فهو مؤرِّخٌ حجَّة، وإخباريٌّ قدير، كان ابن النجار ،نادرة الفلك ونابغة الدهر وفاق أهل زمانه في بعض فضائله. وله من الكتب ما هو شاهدٌ على ذلك، وأشهرها (ذيل تاريخ بغداد).

كان ابن النجار البغدادي مهيبا وقورا نبيلا خطيرا ، حسن الخط ، كثير الشكل والضبط ، فصيح القراءة ، جهوري الصوت ، منصرفا إلى العلم لا يحفل بالدنيا ، ولا يحرص على التقرب من أهل السلطان والمال ، لكن ذلك لم يمنعه من أن يكون حسن اللباس والهيئة ، يجمع من المال ما يغنيه عن الحاجة إلى الناس ، كما وصف ابن النجار بالمروءة والكرم وعزة النفس والتواضع ، اهتم ابن النجار بالحديث وعلومه ، والفقه وأصوله ، والأدب والتاريخ والاخبار ، لكن أكثر اهتمامه كان في نطاق الحديث وعلومه ، لذا اجمع العلماء وأرباب معاجم التراجم على جلالة قدره وتبرزه في العلوم العقلية والنقلية ، وما من أحد من الرواة عنه أو المترجمين له الا وأشاد بذكره بعبارات تدل على عظمته وسمو مكانته وكانت هذه المكانة ملازمة له أينما حل ونزل وكان فضلاً عن مقامه العلمي الرفيع على جانب كبير من الأدب والأخلاق الرفيعة. وما يؤيد مكانته العلمية ما تركه من المؤلفات القيمة التي تكل الالسن عن وصفها ويقصر البيان عن مدحها وتعريفها حيث اصبحت مراجع مهمة يعتمد عليها في مختلف المجالات العلمية دلت على علمية نادرة ومنهجية صحيحة ودقيقة ، انتفعت منها ألاجيال اللاحقة وكانت موضع عناية العلماء حتى العصر الحاضر ومن هنا جاءت مكانة ابن النجار البغدادي بين علماء عصره ومن جاء بعدهم مدحاً وثناءً وتوثيقاً.وكان موضع احترام وتقدير الطبقات والأوساط العلمية والاجتماعية كافة. وكان رحمه الله فضلاً عن مقامه العلمي الرفيع على جانب كبير من الأدب والشعر ،وقد اثنى عليه عدد من العلماء كان في مقدمتهم: ابن الساعي حيث كان معاصراً له وتلميذه ، قال عنه: "كان شيخ وقته، ثقة، وكان من محاسن الدنيا ووقف كتبه بالنظامية ". وقال في الدر الثمين[73]: "كان إمامًا في علم الحديث، عارفًا بناسخه ومنسوخه، وصحيحه وسقيمه، ومعرفة رجاله، والمرجوع إليه فيه، ولم يخلف بعده مثله علمًا ودينًا، وصدقًا وثقةً وأمانةً، وكيسًا، ولين جانب، وصحة عقيدة".ولعل خير ما قيل وما يوجد في كتب التراجم و والتأريخ من مناقبه وفضله ونبوغه و ما هو عليه من الجلالة والنبالة ، ووصف علومه وسعة اطلاعه وسمو مرتبته- ماقاله، ياقوت الحموي [74]:

" صاحبنا الإمام محب الدين بن النجار البغدادي الحافظ المؤرخ الأديب العلامة أحد أفراد العصر الأعلام ... وكان إماما حجة ثقة حافظا مقرئا أديبا عارفا بالتاريخ وعلوم الأدب حسن الإلقاء والمحاضرات وكان له شعر حسن ، وله التصانيف الممتعة".وقد أطراه الإمام الذهبي بكل ماهو جميل من المدح والثناء واكبار واعظام ، قائلاً في تاريخ الإسلام:[75] "وسمع الكثير ونسخ، وحصل الأصول والمسانيد، وخرج لنفسه ولغير واحد، وكان إمامًا ثقة، حجَّة، مقرئًا، مجوِّدًا، حلو المحاجة، كيِّسًا، متواضعًا، ظريفًا، صالحًا، خيِّرًا، متنسِّكًا، أثنى عليه ابن نقطة والدبيثي والضياء المقدسي، وهم من

صغار شيوخه من حيث السند... وكان من محاسن الدنيا". وأثنى عليه الذهبي ثناءً عطراً في تذكرة الحفاظ[76] بقوله: "الحافظ الامام البارع مؤرخ العصر مفيد العراق...، وكان من أعيان الحفاظ الثقات مع الدين والصيانة والنسك والفهم وسعة الرواية ، صاحب التصانيف .. . وجمع فأوعى وكتب العالي والنازل ، وخرج لغير واحد ، وجمع تاريخ مدينة السلام وذيل به واستدرك على الخطيب ، وهو ثلاثمائة جزء ، وكان من أعيان الحفاظ الثقات مع الدين والصيانة والفهم وسعة الرواية . . وكان رحمه الله من محاسن الدنيا" . وقال ابن قاضي شهبة[77] ويبدو ان ابن النجار البغدادي يحضى بمكانة مرموقة ومنزلة جليلة وباحترام وتقدير ليس عند العلماء والأدباء فقط ولكن عند السلاطين أيضا، فهذا السلطان الكامل على كبره وتعظّمه يحتفي بابن النجار ويطلب ملازمته واخذ الحديث عنه ، كما ذكر ذلك ابن النجار[78] في ترجمة ابن دحية : "لما دخلت مصر طلبني السلطان - يعني الكامل - فحضرت عنده ، وكان يسألني عن أشياء من الحديث ، وأيام الناس ، وأمرني بملازمة القلعة ، فكنت أحضر فيها كل يوم" .وكذلك كان لابن النجار النصيب الاوفر من الاحترام والتقدير والاكرام وانزاله المنزلة الرفيعة عند الوزراء والاخذ منه والسماع عليه ،قال ابن النجار[79] :" كان الوزير أبو المظفر بن هبيرة قد استدعاه ، ونفذ إليه نفقة ، ثم أنزله عنده ، وأكرمه ، وأحضره في مجلسه ، وسمع عليه " الصحيح " في مجلس عام أذن فيه للناس ، فكان الجمع يفوت الإحصاء ، ثم قرأه عليه أبو محمد بن الخشاب بالنظامية ، وحضر خلق كثير دون هؤلاء ، وقرئ عليه بجامع المنصور ، وسمعه جمع جم ، وآخر من قرأه عليه شيخنا ابن الأخضر وكان شيخا صدوقا أمينا ، من مشايخ الصوفية ومحاسنهم ، ذا ورع وعبادة مع علو سنه ، وله أصول حسنة ، وسماعات صحيحة .

" ويُقال إنَّه حضر مع تاج الدين الكندي في مجلس المعظم عيسى أو الأشرف موسى لأنه ذكره وأثنى عليه فقال له الأشرف أحضره فسأله السلطان عن وفاة الشافعي ومتى كانت فبهت وهذا من التعجيز لمثل هذا الحافظ الكبير القدر فسبحان من له الكمال[80]"

وظائفه:

ولمَّا فُتحت المدرسة المستنصرية في بغداد سنة (630هـ=1233م) عُيِّن ابن النجار مدرِّسًا لعلم الحديث فيها، وقد عُرف عنه تواضعه وورعه وحسن إلقائه.

ومن شعره:

قال ياقوت في معجم الأدباء[81] وكان إماما حجة ثقة حافظا مقرئا أديبا عارفا بالتاريخ وعلوم الأدب حسن الإلقاء والمحاضرات وكان له شعر حسن وله التصانيف الممتعة ...ومن شعره: وأنشدني لنفسه قال :

وقائل قال يوم العيد لي ورأى	تململي ودموع العين تنهمر
مالي أراك حزينا باكيا أسفا	كأن قلبك فيه النار تستعر
فقلت إني بعيد الدار عن وطن	ومملق الكف والأحباب قد هجروا

ونظر إلى غلام تركي حسن الصورة فرمد من يومه فقال[82] :

وقائل قال قد نظرت إلى	وجه مليح فاعتادك الرمد
فقلت إن الشمس المنيرة قد	يعشى بها الناظر الذي يقد

وقال أيضا :

إذا لم تكن حافظا واعيا	فجمعك للكتب لا ينفع
أتنطق بالجهل في مجلس	وعلمك في البيت مستودع

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 326-360

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام[83]" كما أنَّ لابن النجار شعرًا رواه المترجمون له، منه أنشدنا أبو المعالي محمد بن علي عن محمد بن محمود ابن النجار أن أبا بكر عبد الله بن علي الحنفي الفرغاني أنشده لنفسه .

تحر-فديتك- صدق الحديث	ولا تحسب الكذب أمرا يسيرا
فمن أثمر الصدق في قوله	سيلقى سرورا ويرقى سريرا
ومن كان بالكذب مستهترا	سيدعو ثبورا ويصلى سعيرا

المبحث السادس

نتاجه الفكري:

كان من ثمار جهاد ابن النجار البغدادي (رحمه الله) الطويل في طلب العلم ، منذ صغره ، وسعيه الحثيث وراء الاعلام ليتحمل عنهم ، ويسمع منهم ، ان جمع هذا العلم الوافر الغزير وصبه في تأليفه القيمة ، فأبانت مصنفاته عن عظيم العلم الذي تمكن من تحصيله وجمعه ، واكثر مؤلفاته مبتكرة وجديدة في موضوعاتها ، وقد سدت فراغا واضحا في المكتبة العربية الاسلامية ، تدل على قابلية في التاليف وصبر على البحث والتتبع ، وعلى علم غزير ، وكانت مؤلفاته الثمينة وكتبه القيمة خالية من التعقيد والالتواء ، حتى ان سلاسة كلماته وروعتها ذائعة على الالسن وهي تستقطب الجميع وتستلهم كل قاريء ويتحتم ان يكون كذلك ، لان تلك الكتب صيغت على الاخلاص التام ، والصفاء الكامل والعزم الراسخ ، وعذوبة القلم وعمق المطلوب والحاجة الماسة اليها ، فكانت عامة كتبه تدور حول الموضوعات التي يحتاج الناس اليها ، وكان لها اليد الطولى في سوق الناس ، ملحوظ فيها جانب التشويق على الدوام .وقد أولى مؤلفاته فائق العناية من اجل تلبية ما تحتاجه الأمة وملئ الفراغات الثقافية والعلمية والفقهية والروائية والكلامية ، وإيجاد الحلول لما تواجهه من مشكلات ، لذا كانت ولم تزل مؤلفاته محط أنظار العلماء، بأنوارها يستضيئون ومنها يقتبسون وعليها يعتمدون ، لامتيازها بدقة النظر وعمق المغزى وجزالة التعبير وحسن الأسلوب، فانها من الأصالة ، والعمق والاستيعاب ، بل كل ماكتب أنيق رقيق، رفيع عميق ، يجمع بين سمو الفكر وترف اللفظ ،ووذكر ابن قاضي شبهة[84] انه كان له حوالي خمسة عشر تصنيفا، بينما ذكر الذهبي[85] سبعة عشر .

والجدير بالذكر ان ابن النجار قد ذاعت شهرته في التحديث فقصده الكثيرون فأصبحت مشيخته تشمل ثلاثة آلاف شيخ وأربعمائة امرأة . وخلال حياته أثرى المكتبة الاسلامية بالعديد من المصنفات و التي وقفها على المدرسة النظامية ببغداد، ومن أبرزها:

كتب التاريخ والتراجم:-

صنَّف ابن النجار البغدادي لمكة تاريخًا سمَّاه 1-(نزهة الورى في أخبار أم القرى)[86].

2-وخصَّ المدينة بكتابٍ آخر سمَّاه (الدرة الثمينة في أخبار المدينة)[87] .

3- وله كتاب (العقد الفائق في عيون أخبار الدنيا ومحاسن تواريخ الخلائق)[88].

4-وكتاب (روضة الأولياء في مسجد إيلياء)[89]،

5-وكتاب (مناقب الشافعي رحمه الله)[90].

6- (وذيل على تاريخ بغداد للخطيب في ستة عشر مجلدا)[91].

7-وكتاب (المستدرك على تاريخ الخطيب في عشرة مجلدات)[92] .

مصنفاته في علم الحديث

وكان من ثمرة اهتمامه بعلم الحديث كتبٌ عدة، لعلَّ أهمَّها:

8-كتاب (القمر المنير في المسند الكبير)[93] ذكر فيه الصحابة والرواة، وما لكلِّ واحدٍ من الحديث.

9- و (كنز الأيام في معرفة السنن والأحكام)[94].
10-و (المؤتلف والمختلف)[95] وقد ذيَّله على ابن ماكولا.
11-و (السابق واللاحق).
12- و(المتفق والمفترق)[96] على منهاج كتاب الخطيب.
13- و (كتاب الألقاب).
14- و(نهج الإصابة في معرفة الصحابة).
15-(الكافي في أسماء الرجال).
16-وكتاب (نسب المحدثين إلى الآباء والبلدان)[97].
17-و (كتاب (عواليه)[98].
18- وكتاب (معجمه)[99] أي معجم شيوخه اشتمل على نحو ثلاثة آلاف شيخ .
19- وكتاب (جنة الناظرين في معرفة التابعين)[100].
20-وكتاب (الكمال في معرفة الرجال)[101].

مؤلفاته في الأدب:

وكان له شأن في الادب ولم يغفل عنه ، بل اولاه عناية فألف فيه:
21- كتاب (أنوار الزهر في محاسن شعراء العصر)[102].
22- و(الأزهار في أنواع الأشعار)[103].
23- و(نزهة الطرف في أخبار أهل الظرف)[104].
24-و(غرر الفوائد)[105] حافل في ستة مجلَّدات .
25-و(سلوة الوحيد)[106].
26- و(إخبار المشتاق بأخبار العشاق)[107].
27- و كتاب (نحا فيه نحو نشوار المحاضرة)[108] للتنوخي التقطه من أفواه الرجال.
28-والشافي في الطب[109] .
29-وكتاب الرد على أبي بكر الخطيب البغدادي[110] .
30-وعقد القاثور [111].
31-و المنتخب من " التاريخ المجدد لمدينة السلام "[112].

المبحث السابع

منهج ابن النجار البغدادي في كتابه ذيل تاريخ بغداد:

اولاً: وصف عام للكتاب ومحتواه:-

ان افضل ما يصور لنا مكانة ابن النجار العلمية والادبية هي دراسة نتاجه الفكري والمعرفي والاطلاع على علومه و اسهاماته المعرفية، ورفده للمكتبة العربية الاسلامية بمختلف فنون المعرفة ، كما مر علينا في دراسة مصنفاته. على أن علميته – رحمه الله – وخبرته الادبية والعلمية تتجلى في ابها صورها ، وأكثرها عمقا ودراية عند دراستنا له اديبا ومؤرخا اجاد بهذا الفن . فقد كان ماهرا خبيرا في فنون الادب والمعرفة وهذا ما تعرفنا عليه من خلال دراسة مصنفاته ،التي نيفت على اربعة وعشرين كتابا في شتى فنون المعرفة . ومن أشهر هذه المصنفات وأكبرها : كتاب "ذيل تاريخ بغداد" قال ابن كثير[113]: "وتغرَّب ثمانيًا وعشرين سنة، ثم جاء إلى بغداد وقد جمع أشياء كثيرة". حيث استقر ببغداد وعمل على إنهاء تصنيف مؤلفه الحافل عنها الذي سمَّاه (التاريخ المجدد لمدينة السلام وأخبار فضلائها الأعلام ومن وردها من علماء الأنام) وعُرف بـ (ذيل تاريخ بغداد)؛ لأنَّه ذيَّلَ فيه على تاريخ بغداد للحافظ الخطيب البغدادي، واستدرك عليه، فكان في ثلاثين مجلَّدًا، دلَّ

فيه على تبحُّره في التاريخ وسعة حفظه للتراجم والأخبار، وقد ضاع أكثره..... وهذا السفر الجليل العظيم الذي نتطرق الى وصفه باختصار ، يعد من أعظم كتب الادب ....التي انتهت إلينا من تراث علمائنا الأقدمين ، ترتيبا وتنقيحا ، وتوثيقا وإحكاما ، وإحاطة وشمولا ، فهو ينبئ عن سعة اطلاع مؤلفه – رحمه الله - على كل ما سبقه من تآليف في موضوعه ، ودراية تامة . وكل من أتى بعده وكتب في هذا الفن اعتمد على كتاب " ذيل تاريخ بغداد " لابن النجار.... ويتميز عن غيره من الكتب التي ألفت في بابه أنه استطاع جمع أخبار اكبر عدد من أفاضل الناس ممن اشتهروا بالتحديث والدين كان من بينهم علماء وجهاء : حفاظ وقراء وواعظ وخطباء وشيوخ وأئمة وامراء وأصحاب المناصب ممن شهد لهم الخاصة والعامة بتبحرهم في العلم. وكان لابن النجار أسلوبه المتميز في صياغة تراجم كتابه هذا ، وأسلوب عرضها ، الأمر الذي دفعه في أغلب الأحيان إلى اختصار مادة الترجمة بأسلوبه الخاص ، ولم يرد في ذلك ضيرا ، طالما قد توخى الدقة والأمانة في نقل أهداف الترجمة ، لا سيما تلك التي لا تنقص قيمتها عند اختصارها، كاختصار أسماء افاضل وعلماء اهل بغداد ونحو ذلك .

أما أسلوبه الأدبي في عرض أحداث الترجمة ، فقد تميز بالطراوة والحبك ولم يعن بتزويق الألفاظ التي تتجلى فيها العناية بالأسلوب على حساب دقة المعاني ودلالة الكلمات . فضلاً عن أن معرفته القوية باللغة العربية - نحوها ، وصرفها - أكسبته التمتع بهذا الأسلوب الرصين البليغ الخالي من اللحن . ومن المزايا التي تميز بها هذا الكتاب القيم عن غيره هو إيراده ....إخبار علماء وادباء وافاضل اهل بغداد : على ترتيب حروف المعجم ، بدءاً بحرف الألف إلى حرف الياء ، . وذكر أخبارهم على الاختصار ، ويعد كتاب ذيل تاريخ بغداد من نوادر الكتب المؤلفة في تراجم العلماء والادباء. وما وجد منه الا القسم الأخير ، ويتضمن: حرف العين حتى آخر الحروف الهجائية. " حيث تبدأ بترجمته : عبد المغيث بن زهير . ولقد اختلفت الآراء حول عدد مجلدات (تاريخ ابن النجار) فذكر الذهبي في تذكرة الحفاظ[114] وابن العماد في شذرات الذهب[115]: انه خط في ستة عشر جزءا . وذكر السبكي في طبقات الشافعية[116] والصفدي في الوافي بالوفيات [117] والكتبي في فوات الوفيات[118] انه خط في ثلاثين جزءا . ونقد تاتي أهمية هذا السفر النفيس في ان ابن النجار قد جمع في ذيله هذا بين ذيلي ابن السمعاني وابن الدُّبَيثي على (تاريخ بغداد)، وأفاد من كتب غيرهما، وقد أتى هذا السفر على زمان طويل ،لم يصل إلينا اليوم منه غير مجلَّدين هما: المجلد العاشر المحفوظ في دار الكتب الظاهرية بدمشق برقم (42تاريخ)، والمجلَّد الحادي عشر المحفوظ في المكتبة الوطنية بباريس برقم (2131عربيات)، وهما من نسخةٍ واحدةٍ تتكوَّن من خمسة عشر مجلَّدًا نُسخت سنة 748هـ، وقد طَبَعَ الهنود مجلَّد الظاهرية في ثلاثة أجزاء سنة (1978م-1982م) بدائرة المعارف العثمانية طبعةً رديئةً جدًّا، مليئةً بالتصحيف والتحريف والسقط، وأُعيد تصويره ببيروت فأُلحق بالطبعة القديمة من تاريخ بغداد. ومهما كانت اجزائه فان ما وصل الينا يدل على سعة علم المؤلف وتبحره "[119]. ، ولابد أن القسم المفقود من الكتاب ضخم جداً، فإن الجزء المتبقي من المعجم يبدأ بترجمة من اسمه عبد المغيث من المترجمين.

اهمية كتاب ذيل تاريخ بغداد:

حيث ذكره ياقوت الحموي[120] بقوله "وله تصانيف ممتعة منها :تاريخ بغداد ذيل به على تاريخ مدينة السلام للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي واستدرك فيه عليه وهو تاريخ حافل دل على تبحره في علم التاريخ وسعة حفظه للتراجم والأخبار". وقال الذهبي[121] "وجمع التاريخ الذي ذيل به على تاريخ بغداد للخطيب ، واستدرك فيه على الخطيب فجاء في ثلاثين مجلداً ، بيضه في ستة عشر مجلداً ، وقرأته عليه كله، دل على تبحره في هذا الشأن وسعة حفظه " اما عبد الوهاب السبكي[122] بقوله "ابن النجار البغدادي مصنف تاريخ بغداد الذي ذيل به على تاريخ الخطيب فجاء في ثلاثين

مجلدا دالا على سعة حفظه وعلو شأنه " اما حاجي خليفة[123] بقوله " وللحافظ ابن النجار البغدادي ذيل عظيم على تاريخ الخطيب نفسه جمع فيه فاوعى يقال إنه يتم في ثلاثين مجلدا وقد رأيت المجلد السادس عشر منه في حرف العين يذكر تراجم الرجال كالطبقات" . ونظرا لاهمية هذا السفر الجليل ،الف عدد من العلماء كتبا تعد تكملة لذيل ابن النجار ، ومن ابرزهم تقى الدين محمد بن رافع المتوفى سنة أربع وسبعين وسبعمائة وهو في غاية الاتقان . وكتابه الذيل على ذيل ابن النجاروالذيل على ذيل المارستاني لتاج الدين علي بن انجب ابن الساعي البغدادي المتوفى سنة أربع وسبعين وستمائة .

ثم بعد ذلك تم اختصار ذيل تاريخ بغداد لابن النجار من قبل ابن الدمياطي، بعنوان " المستفاد من ذيل بغداد[124]" ولقد بلغت تراجم هذا المختصر مائتين وأحد عشر شخصا ، ستة منهم نساء وقد بدأ ابن الدمياطي كتابه بترجمة لابن النجار نقلا عن ابن الدبيثي ، ثم دون التراجم بعد ذلك حسب الاسم ابتداء بمحمد بن أحمد الحسين ، ثم إبراهيم ، وانتهاء بيوسف . وبعد ذلك الكنى ، ثم النساء . وقد اهتم ابن الدمياطي في اختياره بالذين اشتهر عنهم السماع والتحديث.

ثانياً: منهج ابن النجار البغدادي في كتابه ذيل تاريخ بغداد:-

تعد التراجم من أقدم أنماط التدوين وأرفعها منزلة في الدراسات التاريخية ، واذا ما كان التاريخ سجل لحركة البارزين ، فانه يعكس طبيعة شخصياتهم وما فيها من تميز أو تطرف في الإيجاب والسلب ، ومن هنا يرى المهتمون بعلم التاريخ "ان التراجم أسهمت في كتابة التاريخ الإسلامي منذ بدايته واستطاعت بمرور الزمن أن تظفر بمكانة رفيعة " ثم ان كثيراً من فروع المعرفة والعلوم أصبح تاريخها يفهم على انه مجموعة لتراجم كبار العلماء والأدباء والساسة ورجال دين وغيرهم .سواء كانوا رواة أو لا ، والتعرف عليهم لا من حيث الوثاقة والضعف ، بل من حيث إسهامهم في حقل العلم والأدب والفن والصناعة وتأثيره في الإحداث والوقائع .وضع الشيخ ابن النجار هذا الكتاب ذاكراً تراجم العلماء والادباء ورجال الساسة والدين وغيرهم من المبرزين الى وقته كما أسلفنا، وبوب كتابه على أحرف المعجم من الإلف الى الياء وما طبع منه يبدءا بحرف العين من اسمه عبد المغيث ثم باب من ذكر اسمه عمير ثم باب ذكر من اسمه عمارة وهكذا بقية الأحرف.

وكان ابن النجاريتمتع بمنهج علمي واضح في التراجم ، فكان دقيقا في عرضه محكما في صياغته مختصرا غير مستطرد ملتزما بالهدف الأساسي من الترجمة وهو توثيق السيرة والمعلومة.

تضمن كتابه الاف الأحاديث النبوية والآثار . فهو يعد مرجعا هاما في علم الرجال ،حيث كان اذا ترجم لراو ذكر سنده كاملا حتى يصل الى النبي وهذا ما يبرز غاية الكتاب وهدفه العلمي من تاليف الكتاب كما في المثال التالي " عبد الملك بن حبيب ، أبو القاسم البزاز الحنبلي : من ساكني العراق سوق السلاح ، حدث عن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، روى عنه أبو علي بن البناء في مشيخته . أنبأنا أبو الفرج الحراني ، عن يحيى بن عثمان بن الشؤا قال : أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد بن البناء قراءة عليه قال : أنبأنا أبو القاسم عبد الملك بن حبيب البزاز جارنا بسوق السلاح ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، حدثنا جبير بن محمد الواسطي ، حدثنا محمد بن صالح البغدادي بن أبي السري ، حدثنا عمر بن عبد الواحد حدثنا إسحاق بن عبد الله ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : (من صام رمضان وستة أيام من شوال كان كصيام السنة كلها ، الحسنة بعشر أمثالها [125]) " وايضا في ترجمة " عبد الواحد بن إبراهيم ، أبو القاسم الخلال : من أهل النهروان . حدث عن أبي عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ، روى عنه أبو ذر عبد بن أحمد الهروي في معجم شيوخه . أنبأنا أحمد بن طارق قال : أنبأنا أحمد بن محمد الهاشمي ، أنبأنا إسماعيل بن عبد العزيز العكي ، أنبأنا هياج بن عبيد الحطيني ، أنبأنا أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد الهروي قال : أنبأنا عبد الواحد بن إبراهيم أبو القاسم الخلال - أرجو أن لا يكون به بأس النهرواني بها

قرأت عليه من أصله حدثنا (أبو) عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق إملاء حدثنا علي بن إبراهيم الواسطي ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا زياد - يعني ابن أبي زياد الجصاص - حدثنا الحسين قال : قدم علينا عبد الرحمن بن سمرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يا عبد الرحمن بن سمرة ! لا تمنين الامارة ولا تسألها ، فإنك أن أعطيتها في غير أمنية ولا مسألة أعنت عليها ، وإذا حلفت علي يمين فأت الذي هو خير ، وتحلل يمينك)[126] . ويذكر سيرهم ويذكر مروياتهم

وهو عندما يروي الحديث بعد ذكر اسم الراوي ويذكر سلسة الرواة الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ، ، فكأنه بإيراده السند يخلي مسؤوليته ويدع العهدة في نقل الاحاديث على من نقلها .

تنظيم الكتاب وأساليب عرضه:

وفي أثناء دراسة سيرة ابن النجار البغدادي ومكانته العلمية يمكن القول بانه كان عالما باللغة بالعربية وعلومها وآدابها ، وتستطيع ان تلمس ذلك من مؤلفاته سابقة الذكر .

لقد اتصف أسلوبه بالقوة والرصانة ،كما امتاز باختيار العبارات المناسبة والالفاظ الدالة على مبتغاه من تاليف الكتاب ، وهو أمرٌ طبيعي بالنسبة لابن النجار لما له من مكانة علمية وادبية سامية ولما يمتلكه من أدوات التعبير الملائمة سواء من حيث المعاني او الالفاظ الدقيقة.

تختلف المعلومات في تراجم الرجال حسب طبيعة المترجم له ومكانته العلمية والادبية .

فقد نلاحظ تنظيم الترجمة داخل الكتاب وفق عناصر مختصرة يمكن تحديدها على النحو الاتي:1- اسم المترجم له 2-واسم ابيه 3-واسم وجده 4-ولقبه 5-وكنيته 6- مع ذكر روايته للحديث الشريف ، في الوقت ذاته نلاحظ تنظيماً داخل الترجمة المختصرة. لقد سار ابن النجار على نهج واضح في ترجمة العلماء والأدباء والرواة والساسة ورجال دين وغيرهم ، حيث يبدأ بذكر اسم المترجم كاملا ، مثل" عمارة بن هارون بن محمد بن الحسن بن إسحاق بن عمارة بن حمزة .. . "[127] ونراه يحرص على ذكر جوانب أخرى تخص بعض المترجم لهم .بذكر أنسابهم لان الأنساب من الأصول القديمة التي كان العربي قبل الإسلام يعتني بها عناية بالغة فهو كيانه الذي يعتز به ويفتخر ، ووجوده الذي يميزه عن الآخرين ، وأول عناية يوجهها الإسلام للعشيرة بكونها أولى بالرعاية في هذا الدين والدخول في كنفه ، حيث يقول الله تعالى : (وأنذر عشيرتك الأقربين)[128] ، وقال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): (تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم)[129] وقال ابن الأثير : " إن النسب من المادة الأساسية في كتب الرجال ، فلا عجب ان وجدنا بعض المصنفين يرتبون مادتهم على النسب " ولو انه اقتصر ببعضهم بذكر العشيرة فقط ، مثل:"الخزاعي " الكناني "[130] " الهمداني "[131]"، وأطال بالبعض الأخر كما في ترجمة" علي بن أحمد بن محمد بن عمر بن مسلم بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب ، أبو الحسن العلوي الحسنى الزيدي نسبا الشافعي مذهبا[132]" وغيرهم.

وَعَدَّ ابن النجار: كلاً من معرفة الكنى والألقاب للعلماء والأدباء والرواة ، تعريفا بشخصياتهم وما اشتهروا به ، فلقد كان اللقب والكنية من عناصر الترجمة التي عني بها في تراجم العلماء والادباء من اهل بغداد سواء كان لقبا ، كالزبرقان ، والديباج ...أو كنية في مثل قوله: " ويكنى ابا الحسن ، وأبا بكر وأبا العباس ...وغيرها . ولما كانت الصفات الخليقة عنصراً من عناصر الترجمة المهمة التي تحفل بها كتب التراجم منذ نشأتها .فلذلك ذكر ابن النجار قسما من العلماء والادباء بخصائصهم الخلقية ، كالأعور والأعمى والأعرج وكان أبرصا ...وغيرهم . ولما كانت الصناعات من المعالم الحضارية المهمة التي تكشف عن المستوى المعاشي ، ونظرا للعناية التي كان المصنفين يعتنون بها ، فقد لقب ابن النجار بعض العلماء بصناعته التي كان يعمل بها او مهنته التي كان يمتهنها ، كالحناط والكاتب[133] والبزاز[134] والخياط [135] وغيرها . وضمن عنايته بالأماكن فقد عرج على مواطن

العرب ودخل مدخلا جغرافيا ، قال الحاكم النيسابوري[136] : " هذا النوع من معرفة بلدان رواة الحديث وأوطانهم هو علم قد زلق فيه جماعة من كبار العلماء بما يشتبه عليهم فيه " وضمن كتابه معلومات نافعة في موضوعات مختلفة ، تفيد الباحث والمؤرخ والأديب والجغرافي عندما يشير الى مواقع كثيرة ومدن هي مبهمة قد عرفها مثل قوله في ترجمة : علي بن أحمد بن علي بن عبد الله ، أبو غالب : من أهل سميرم ، ناحية من نواحي أصبهان [137]" ، ويذكر به انتساب الرواة الى تلك المدن وموقعها الجغرافي ، ثم بين قسما من تلك المواقع غير المشهورة . كما في ترجمة: أبو القاسم الكرماني : قاضي النيل - مدينة بين الحلة والتهانية على الفرات[138] " وكذلك في ترجمة "عثمان بن مقبل الواعظ الحنبلي: من أهل ياسرية قرية قريبة من بغداد على نهر عيسى "[139]

وكذلك في ترجمة عبيد الله بن العباس ، أبي حمزة الحنبلي ، أبو القاسم ، الزيات البغدادي ثم الغمري : والغمر فوهة السماوة" [140] ويهتم ايضا بذكر جوانب تاريخية تفيد القارىء والمترجم المختص في أثناء ترجمة الرواة كما جاء في ترجمة :" عتيق بن عمران بن محمد بن عبد الله الربعي أبو بكر : من أهل سبتة بلدة بالمغرب على ساحل البحر المسمى بالزقاق وعليه عبر بنو أمية قديما إلى المغرب والمتون حديثا صحب عتيق هذا ملكهم يوسف بن تاشفين الملقب بأمير المسلمين وكان يدعو إلى بني العباس وولاه قضاء شبتة وكان فقيها محققا [141]".

وكما في ترجمة: "عتاب بن ورقاء الشيباني :.. حدثنا المبرد قال : لما وصل المأمون إلى بغداد قال ليحيى بن أكثم : وددت لو أني وجدت رجلا مثل الأصمعي ممن يعرف أخبار العرب وأيامها وأشعارها فيصحبني كما صحب الأصمعي الرشيد فقال له يحيى : هاهنا شيخ يعرف هذه الأخبار يقال له عتاب بن ورقاء من بني شيبان قال : فابعث لنا فيه ! فحضر فقال له يحيى : إن أمير المؤمنين يرغب في حضورك مجلسه ومحادثته فقال : أنا شيخ كبير ولا طاقة لي لأنه ذهب مني الأطيبان فقال له المأمون : لا بد من ذلك فقال له الشيخ : فاسمع ما حضرني فقال :

أبعد ستين أصبو والشيب للمرء حرب شيب وسن وإثم أمر لعمرك صعب
يا بن الإمام فهلا أيام عودي رطب وإذ شفا الغواني مني حديث وقرب
وإذا مشيبي قليل ومنهل العيش عذب فالآن لما رآني عواذلي ما أحبوا آليت أشرب راحا ما حج لله ركب

فقال المأمون : ينبغي أن يكتب بالذهب وأعفى الشيخ وأمر له بجائزة [142]."

ثم ينتقل ابن النجار البغدادي الى ذكر الفرق ، لان تتبع تاريخ الأديان واراء الملل والنحل وعقائدها ونحلها من الموضوعات المهمة التي تؤثر في حياة المجتمع ، فيتناول انتساب الرواة الى تلك الفرق ، كفرقة الزيدية والصوفية والشيعية ، ومذهب الراوي .

كما في ترجمة :"علي بن الحسن بن عبد الله بن إسماعيل بن عطاء النيسابوري، الفقيه الشافعي"[143]و"عبيد الله بن محمد بن الحسين بن محمد بن خلف الفراء أبو القاسم ابن القاضي أبي يعلى الفقيه الحنبلي"[144]و"عبيد الله بن عبد الله بن روح الصوفي"[145]وترجمة "عبيد الله بن الحسن بن عياش إبراهيم بن أيوب الجوهري : كان من الشيعة "[146]

طول الترجمة وقصرها :-

وصف ابن النجار البغدادي كتابه بالذيل على تاريخ بغداد للخطيب البغدادي لذا سار على نفس المنهج في ذكر الرواة من سكنوا او قدموا الى بغداد ، لذا نراه قد سار على منهجه الذي اختطه في الاختصار والايجاز وقد حافظ على هذا المنهج في صفحات الكتاب كلها ، فقد كانت ترجمته للمحدثين تتركز على العناصر الاساسية للترجمة التي ذكرناها انفاً فلا يتجاوزها لذا نرى ان غالب تراجمه تتراوح بين سطرين الى عشرة اسطر وقد تطول او تقصر ، نورد منها امثلة "عبد الملك بن الحسين الوراق ذكر أبو طاهر أحمد بن الحسن الكرخي في تاريخه - ونقلته من خطه - انه مات في يوم الجمعة لعشر بقين من شهر رمضان سنة سبعين وأربعمائة ، ودفن من يومه بباب حرب"[147] و"عبد الملك بن غنيمة بن

عبد الملك الطحان من أهل النصرية ، روى عنه أبو البقاء هبة الله بن صدقة بن عصفور الأزجي انشادا ، وذكر أنه توفي في سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة ".[148] و وقوله "عبد الملك بن أبي الفتح بن محاسن ، أبو شجاع الدلال المعروف بابن البلاع : من أهل دار القز ، سمع في صباه بإفادة جده لامه شجاع بن أحمد بن شجاع الدقاق من أبي بكر أحمد بن علي بن عبد الواحد الدلال وأبي المكارم المبارك بن محمد ابن السمذي وأبي المظفر هبة الله بن أحمد بن الشبلي وغيرهم ، كتبت عنه وكان دلالا في الإبريسم، لا بأس به . أخبرنا عبد الملك بن أبي الفتح الدلال بقراءتي عليه قال : أنبأنا أبو المكارم المبارك ابن علي بن عبد العزيز بن السمذي قراءة عليه في محرم سنة سبع وثلاثين وخمسمائة قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الصريفيني إملاء قال : أنبأنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن حبابة ، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، حدثنا علي بن الجعد ، أنبأنا شعبة عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا يتمن أحدكم الموت من ضر أصابه ، فإن كان لابد فاعلا فليقل : اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي ، وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي) . توفي عبد الملك الدلال في ليلة السبت السابع من شعبان سنة ثمان عشرة وستمائة ودفن من الغد بباب حرب .[149]" عبد الملك بن مظفر بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غالب ، أبو غالب من أهل الحربية ، كان شيخا صالحا ، حافظا لكتاب الله تعالى ، متدينا ، حسن الطريقة ، مليح الشيبة ، على وجهه وضأ ، طلب الحديث بنفسه ، وسمع الكثير . وكتب بخطه ، وصحب الصالحين ، سمع أبا العباس أحمد بن أبي غالب بن الطلاية وأبا القاسم سعيد بن أحمد بن البناء وأبا المظفر هبة الله بن أحمد بن الشبلي وأبا الوقت عبد الأول ابن عيسى السجزي ، وأبا علي بن محمد بن عمر البزاز وأبا حفص عمر بن عبد الله ابن علي الحربي وجماعة سواهم ، كتبت عنه ، وكان صدوقا . أخبرنا عبد الملك بن مظفر بن غالب قال : أنبأنا أحمد بن أبي غالب الزاهد ، أنبأنا عبد العزيز بن علي الأنماطي ، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن المخلص ، حدثنا يحيى بن صاعد ، حدثنا مؤمل بن هشام ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لأن يأخذ أحدكم حبله - أو قال : أحبله - فيحتطب على ظهره خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه) . سألت عبد الملك بن غالب عن مولده فقال : في سنة ثلاثين وخمسمائة ، وتوفي يوم الاثنين الرابع عشر من شوال من سنة ستمائة ودفن بباب حرب .[150]

وعلى الرغم من ان الاختصار هو المنهج السائد لكتاب ابن النجار الا أنا نراه يختصر ويوجز الى ابعد من ذلك بحيث لا تكاد الترجمة تتعدى اسم المترجم ونسبه ومن روى عنه ، والحقيقة ان هذا الاختصار الدقيق راجع الى امر واحد وهو ذكر اسماء الرواة من اهل بغداد او من قدم اليها ، وهو الغاية من تأليف الكتاب ومن الامثلة على ذلك "عبد المؤمن بن محمد بن محمد بن أحمد بن مالك الإسكافي : من إسكاف بني الجنيد ، حدث عن أبيه أبي بكر محمد ، روى عنه ابنه القاضي أبو إسحاق محمد بن عبد المؤمن ".[151] وقوله في ترجمة: "عبد الواحد بن إبراهيم بن محمد ، أبو طالب المعدل العكبري ، يعرف بابن أبي سهل : حدث عن أبي بكر محمد بن الحسن بن مقسم المقرئ ".[152] ونلاحظ على الرغم من ان الاختصار و الايجاز هو الطابع العام للمنهج السائد على اغلب تراجم الكتاب ، الا انا نرى ابن النجار يطيل في بعض التراجم اطالة نسبية اذ ما قورنت بالمنهج السائد للكتاب ونلاحظ هذه الاطالة لأهمية صاحب الترجمة وكثرة مروياته تتعدى لعدد من الصفحات، فمثلاً يستطرد في ترجمة "عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، أبو عبد الرحمن الهاشمي..."الخ [153]. وبعد ان يذكر اسم الراوي كاملاً ، نراه يحرص على ذكر جوانب أخرى تخص الراوي مثل ذكر لقبه وكنيته ، والغالب على منهج ابن النجار ذكر كنية المترجم له بعد ذكر لقبه مثل "**عبد الملك بن شجاع بن إبراهيم بن عبد العزيز بن المرزبان البغوي ، أبو محمد**

..."الخ[154]. ونراه في اخرى يقدم الكنية قبل اللقب مثل "عبد الملك بن عبد الله بن الحسين بن أيوب ، أبو منصور السيوري..."الخ [155]وغيرها كثير .

ثم يأتي بعد ذلك بالنسبة حيث يبدأ المؤلف بذكر نسبة المترجم الى القبيلة كقوله (القرشي[156]) (الشيباني [157]) و(المخزومي)(الهاشمي [158]) و(الديلمي[159]) ولا يكتفي بهذا بل يعرف بالقبيلة اذا كانت غير مشهورة فقال في (عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن أحمد بن خضر بن مالك بن حسان الغساني ، أبو الفضل الجلياني الأندلسي من أهل جليانة - قرية من قرى غرناطة من بلاد الأندلس[160])[161] و(عبد المؤمن بن محمد بن محمد بن أحمد بن مالك الإسكافي : من إسكاف بني الجنيد [162]) وفضلاً عن الجوانب التي ذكرناها تراه يُعنَى بجانب أخر لايقل أهمية عن ما تقدم من الجوانب وهو نسبة المترجم الى المدينة كقوله عنه (كوفي)(المصري[163]) و(الشيرازي[164]) و (النيسابوري[165])و(اصفهاني)(البغدادي[166]) ...الخ

فالرواة عنده منسبون الى مدنهم بياء النسبة كما مر، او ان يقول في الواحد منهم (من اهل حران[167])(من اهل البصرة[168]) و(من اهل همدان ، سكن بغداد[169])(من اهل سامراء[170]) و(من اهل إسفرايين[171])(من اهل الأنبار[172])و(من أهل سمرقند ، وأبوه كان من أهل بغداد ، قدم بغداد[173]) ...الخ . ثم ذكر بعد ذلك بعض الصفات المادحة والدالة على مكانته العلمية او الدينية مثل (الكاتب[174])(كان كاتبا متقدما[175]) و (الفقيه [176])(المقريء[177]) و (أديب شاعر[178]) و (المظفر الشاعر [179]) و (مدرس المدرسة النظامية[180]) وغيرها كثير ، وقد تجمع في المترجم له اكثر من صفة من الصفات التي ذكرنها مثل (الكاتب[181] والمحتسب).

وكما يشير الى المناصب الدينية والدنيوية وكذلك الصفات المادحة التي تدل على مكانته مثل كونه (القاضي [182])(الواعظ الخطيب[183]) .ثم يأتي بعد ذلك بالنسبة الى الحرفة او الصنعة والمهنة التي اشتهر بها مثل (العطار[184])(الصباغ [185]) و(الوراق[186])(البقال [187]) و (الخياط)(الصيدلاني[188]) و (الصائغ)(الخباز[189]) و(الوراق) و(الصيرفي[190])(الصفار[191]) و(البزاز)(اللغوي[192]) وغيرها كثير . ويشير أيضا الى الانتماء المهني او الحرفي للمترجم وينسبه باختصار الى الصنعة او الحرفة والمهنة بصيغ تدل عليها بقوله (النجار[193])(السمسار[194])و (البزاز[195]) (الصيرفي[196]) (الخياط[197]) (التاجر[198])ومنهم من اشتهر بمهنة فلحقت باسمه مثل (المعروف بابن الخياط[199])(و(أبي غالب القزاز[200]) و(أبو نزار النساج[201]) و(أبو أحمد البقال[202] أبو القاسم البقال[203])و(، المعروف بابن بكير العطار[204])

وبعد ذلك يذكر ابن النجار الصفات او العاهات الجسمانية للمصنف فيقول (المكفوف [205]) و يلصق صفته باسمه كقوله (المعروف بابن العبادي الأخرم[206]) و (أبو علي الضرير[207]).

ولم يغفل ابن النجار في تراجمه تاريخ مولد المصنف وتاريخ وفاته الا القليل النادر، ونذكر بعض النماذج من ذلك مثل:" كان مولده في سنة احدى وستين ومائتين[208]"

وفي بعض الاحيان يذكر المصدر الذي اثبت به ولادة المترجم اله كما في قوله" قرأت في كتاب أبي نصر الغازي بخطه قال : مولد أبي البركات بن الشهرزوري في سنة أربع وأربعمائة[209]"

وفي بعض التراجم يؤرخ ابن النجار مولد شخصيات كتابه بسؤالهم عن تاريخ مولدهم مباشرة وهذا اوثق واصدق كما في ترجمة " عبد الملك بن جعفر بن الحسين ، أبو العباس ... وسألته عن مولده فذكر ان مولده لثلاث خلون من شهر ربيع الاخر من سنة احدى وعشرين ومائتين بسر من رأى[210]"

ويدون ابن النجار تواريخ وفيات شخصيات كتابه من المحدثين بأسلوب منهجي ويستند الى مصادر معروفة حتى وان كانت نادرة ليل النادر ومن الامثلة على ذكر وفياتهم مثلا" مات أبو سعد عبد الواحد بن أحمد بن الحصين الدسكري ... في ليلة الثلاثاء العشرين من رجب من سنة ست وثمانين

وأربعمائة[211]" وكذلك " توفي أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد بن عبد الواحد الصباغ في العشر الأول من جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة [212]"و " مات الشيخ أبو الفضل عبد الملك ابن احمد المقدسي ، المعروف بالهمداني الفقيه الشافعي في ليلة الأربعاء التاسع عشر من شهر رمضان من سنة تسع وثمانين وأربعمائة ، ودفن في مقبرة الشونيزي - رضي الله عنه وكرم وجهه ، وكان زاهدا صالحا اماما في علم الفرائض والمواريث والفقه وخلاف الفقهاء[213]" .

وفي اغلب التراجم يذكر مكان الدفن مثل " ودفن في داره بنهر المعلى عند الجامع ، ثم أخرج فدفن في مقبرة باب حرب [214]"، وفي اغلب التراجم يتحرى ابن النجار عن مواليد مشايخه بنفسه من خلال سؤالهم عن تاريخ ميلادهم وتدوينها ، ثم بعد ذلك يذكر بالتفصيل تاريخ وفاته ومكان دفنه ومكان الصلاة عليه كما في ترجمة " عبد الوهاب بن علي ،سألت شيخنا عبد الوهاب بن علي عن مولده فقال : في ليل الجمعة رابع شعبان سنة تسع عشرة وخمسمائة ، وتوفي سحرة يوم الاثنين التاسع عشر من شهر ربيع الاخر من سنة سبع وستمائة ، وصلى عليه بجامع القصر وبعدة أمكنة بالجانب الغربي ، ودفن عند جده شيخ الشيوخ مقابل جامع المنصور ، وكان يوما مشهودا [215]".

خاتمة البحث:

علم التراجم : هو العلم الذي يتناول سير حياة الأعلام من الناس عبر العصور المختلفة. وهو علم دقيق يبحث في أحوال الشخصيات والأفراد من الناس الذين تركوا آثارا في المجتمع.سواء كانوا علماء او قادة او امراء او ملوكا او خلفاء او انبياءاو فلاسفة او شعراء او ادباء او فقهاء وغيرهم فسي شتى المجالات . ويعد علم التراجم فرعا من فروع علم التاريخ. يهتم بذكر حياة الشخصيات ومواقفهم وتاثيرهم في الحياة ويبرز اثرهم وتاريخهم وهو علم له أهمية كبيرة . وقد أولى المسلمون اهتماما كبيرابعلم التراجم ومن ابرز من ساهموا في اثراء المكتبة الإسلامية بمصنفاتهم القيمة عالم الإسلام البارز والمؤرخ الامام (محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن ابن النجار البغدادي صاحب التصانيف المتوفى سنة 643 هـ ، وهو من عظماء المؤرخين الموثوق بهم والمعترف بفضلهم وسعة إطلاعهم عند جميع)، لذا تطرقنا لاسمه ونسبه ونشأته ، وتاريخ ولادته ووفاته رحمه الله ، ثم تحدثنا عن رحلاته واسفاره في طلب العلم ، و تكلمنا على مشايخه الذين تلقى العلم عنهم حيث تتلمذ على أساطين علماء عصره، والتعرف بمكانته العلمية والثقافية بين علماء عصره ، والتعرف على تلامذته ومن روى عنه وتلقى العلم و نتاجه الفكري وعدد مؤلفاته ، ودراسة منهجه لأحد مؤلفاته المهمة ، وهو كتابه الموسوم ب (التاريخ المجدد لمدينة السلام واخبار فضائلها الاعلام ومن وردها من الاعلام) . وتأتي أهميته من انه قد جمع بين (ذيل تاريخ بغداد) لابي سعد عبد الكريم بن السمعاني المتوفى سنة 562 هـ وبين (ذيل تاريخ بغداد) لابي عبد الله محمد بن سعيد ابن الدبيثي المتوفى سنة 637 هـ . فقد وضع ابن النجار على عاتقه اخراج تاريخ أوسع نطاقا من سابقيه ، إذ حاول التعرف على أفاضل الناس ممن اشتهروا بالتحديث والدين كان من بينهم علماء وجهاء : حفاظ وقراء وواعظ وخطباء وشيوخ وأئمة وامراء وخلفاء وأصحاب المناصب ممن شهد لهم الخاصة والعامة بتبحرهم في العلم . لذا ارتينا في هذا البحث اطلاع الطلبة الدراسات الاولية و العليا على المنهج التاريخي في مصنفات ابن النجار احد عمالقة الفكر العربي الإسلامي في القرن السابع هجري ويعد خطوة مهمة لفهم التراث التراث الفكري والتاريخي الاسلامي في مختلف مجالات الحياة

الهوامش:

(1) -ينظر ترجمته: ، ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ، (ت 626هـ) معجم الأدباء ، الطبعة الثالثة ، بيروت ، 1400هـ ج 19 / ص 49 – 54 ، الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان، (ت 748هـ) : تاريخ الإسلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الالولى، 1987م .- ج 47 / ص 217 – 220 ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ - دار إحياء التراث العربي - بيروت – لبنان، - ج 4 / ص 1428 – 1430 ، الكتبي ، محمد ابن شاكر الكتبي، (ت 764هـ)، فوات الوفيات ، تحقيق: علي محمد بن يعوض الله،عادل أحمد عبد الموجود ،الطبعة الأولى،2000م ، بيروت - دار الكتب العلمية، دار الكتب العلمية ،ج 2 / ص 434 – 435، عبد الوهاب بن علي السبكي،(ت 771هـ) ،طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق: محمود محمد الطناحي - عبد الفتاح محمد الحلو، دار إحياء الكتب العربية ، ص 125.

22.

(3) - ، ياقوت الحموي ، معجم الأدباء - ج 19 / ص 49 ، الذهبي ، تاريخ الإسلام - ج 47 / ص 217 – 220- وذكره في تذكرة الحفاظ : - ج 4 / ص 1428 – 1430، الكتبي ، فوات الوفيات - ج 2 / ص 434 - 435 ، الصفدي ، خليل بن ايبك بن عبد الله ، (ت 764هـ) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر:1420هـ-2000م - ج 5 / ص 7 – 9، ابن قاضي شهبة ، ابو بكر بن احمد ، (ت 851هـ) ، طبقات الشافعية ، ص 124

(4) - الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج 5 / ص 7 – 9.

(5) - الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان، (ت 748هـ) ، سير اعلام النبلاء سير ، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف ، الدكتور محيي هلال السرحان، - 1993 م، مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان، ج23/ ص 134.

(6) - الذهبي ، تاريخ الإسلام - ج 44 / ص 79.

(7) -، طبقات الشافعية : ص 124.

(8) - الذهبي ، تاريخ الإسلام - ج 47 / ص 217 - 220

(9) - ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل ، الدمشقي ، (ت 774هـ) ،البداية والنهاية ،تحقيق: علي شيري ،دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان، الطبعة الأولى، 1988 م ، ج 13 / ص 197.

(10) - ياقوت الحموي ، معجم الأدباء - ج 19 / ص 49، الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج 47 / ص 217 - 220وذكره في تذكرة الحفاظ : 54 الذهبي ، تذكرة الحفاظ - ج 4 / ص 1428 – 1430، الكتبي ، فوات الوفيات - ج 2 / ص 434 - 435 ، الصفدي ، الوافي بالوفيات - ج 5 / ص 7 - 9 ، ابن قاضي شهبة ، ابو بكر بن احمد ، ت 851هـ ، طبقات الشافعية ، تحقيق :عبد العليم خان، حيدرآباد،١٩٧٨ م،ج1/ ص 124 .

(11) - ابن كثير، البداية والنهاية ، ج 13 / ص 197.

(12) - الكتبي ، فوات الوفيات - ج 2 / ص 434 – 435.

(13) - هو " التاريخ المجدد لمدينة السلام وأخبار فضلائها الاعلام ومن وردها من علماء الأنام " الذي ذيل به على الخطيب ، وضاع أكثره ، ولم يصل إلينا غير مجلدتين فيهما قسم من حرف العين وبعض الفاء ، وهما العاشر والحادي عشر ، من نسخة نقدر انها من خمسة عشر مجلدا ، والعاشر في الظاهرية، الذهبي سير ، أعلام النبلاء ، ج 23 / ص 132، نقلا عن ذيل تاريخ بغداد لابن النجار.

(14) - الذهبي ، سير أعلام النبلاء - ج 23 / ص 132.

(15) - الذهبي، تاريخ الإسلام - ج 47 / ص 217 – 220.

(16) - ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، ج1/ ص 124.

(17) - ياقوت الحموي ، معجم الأدباء - ج 19 /ص 49 – 54.

[18] ـ لابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ،ج1/ ص 124.
[19] ـ ابن الساعي، تاج الدين علي بن انجب ابن الساعي البغدادي (ت 674هـ) ، كتاب نساء الخلفاء المسمى جهات الأئمة الخلفاء من الحرائر والإماء، تحقيق الدكتور مصطفى جواد، طبعة دار المعارف بمصر، ص98.
[20] ـ الذهبي ، تاريخ الإسلام - ج 47 / ص 217 .
[21] ـ لا نعرف من هم اصحاب بن الحصين الذين تتلمذ عليهم ابن النجار ، حيث وفاة ابن الحصين سنة 525هـ قبل ولادت ابن النجار ب47سنة ، ابن الحصين، هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس ، أبو القاسم الشيباني، الهمذاني الأصل ، البغدادي الكاتب . الشيخ الجليل ، المسند الصدوق ، مسند الآفاق ، ، مولده في رابع ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة ، وتفرد برواية مسند أحمد ، وفوائد أبي بكر الشافعي المشهورة بالغيلانيات ، وبالبيشكريات ، وسماعه لكثير من المسند كان في سنة ست وثلاثين ، كذلك بينه ابن المذهب في الثبت لابن الحصين ، فقال : سمع مني الكتاب في سنتي ست وسبع وثلاثين ، فعلى هذا يكون سماعه في سنة ست ، وهو في الخامسة ، وأملى عدة مجالس ، وتكاثر عليه الطلبة . ، توفي في رابع عشر شوال سنة خمس وعشرين وخمس مئة . دفن يوم الجمعة بباب حرب في ثالث يوم من وفاته ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء - ج 20 / ص 481 – 485.
[22] ـلا نعرف كيف تتلمذ عليه ابن النجار ووفاته قبل ولادة ابن النجار 43 سنة ، ولم نتعرف على اصحاب قاضي المرستان ،محمد بن عبد الباقي أبو بكر ...البغدادي ، النصري من محلة النصرية ، الشيخ الامام العالم المتفنن ، الفرضي العدل ، مسند العصر الحنبلي البزاز ، المعروف بقاضي المرستان ،. مولده في عاشر صفر سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة...وكان ينظر في وقوف البيمارستان العضدي . وكان يقول : حفظت القرآن وأنا ابن سبع ، وما من علم إلا وقد نظرت فيه ، وحصلت منه الكل أو البعض ، إلا هذا النحو ، فإني قليل البضاعة فيه ، وما أعلم أني ضيعت ساعة من عمري في لهو أو لعب. قال ابن الجوزي : وكان حسن الصورة ، حلو المنطق ، مليح المعاشرة وبقي ثلاثة أيام لا يفتر من قراءة القرآن ، إلى أن توفي قبل الظهر ثاني رجب سنة خمس وثلاثين وخمس مئة . الذهبي ، سير اعلام النبلاء - ج 20 / ص 23 - 28 ، ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين ابي الفضل احمدبن علي (ت 852هـ) ، لسان الميزان ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ،1971م - ج 7 / ص 21.
[23] ـلا نعرف من هم اصحاب ابن ناصر الذي تتلمذ عليهم بعد وفاة محمد ابن ناصرسنة 550هـ، قبل ولادت ابن النجار ب28 سنة ، محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي البغدادي ، أبو الفضل . الامام المحدث الحافظ ، مفيد العراق ، مولده في سنة سبع وستين وأربع مئة . وربي يتيما في كفالة جده لامه الفقيه أبي حكيم الخبري توفي أبوه المحدث ناصر شابا ، فلقنه جده أبو حكيم القرآن ، وسمعه . وقرأ ما لا يوصف كثرة ، وحصل الأصول ، وجمع وألف ، وبعد صيته ، ولم يبرع في الرجال والعلل . وكان فصيحا ، مليح القراءة ، قوي العربية ، بارعا في اللغة ، جم الفضائل . تفرد بإجازات عالية ، .... وقال ابن النجار في " تاريخه " : كان ثقة ثبتا ، حسن الطريقة ، متدينا ، فقيرا متعففا ، نظيفا نزها ، وقف كتبه ، وخلف ثيابا خليعا وثلاثة دنانير ، ولم يعقب ، سمعت ابن سكينة وابن الأخضر وغيرهما يكثرون الثناء عليه ، ويصفونه بالحفظ والاتقان والديانة والمحافظة على السنن والنوافل ، توفي ابن ناصر في ثامن عشر شعبان سنة خمسين وخمس مئة [23] ،ينظر ترجمته: علي بن يوسف القفطي (ت 624هـ) ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ، تحقيق :محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ،الطبعة الأولى،1424 - 2004 م - ج 3 / ص 222 – 224، الذهبي ، سير أعلام النبلاء - ج 20 / ص 265 - 272 ، إسماعيل باشا البغدادي ، (ت 1339هـ) هدية العارفين، دار إحياء التراث العربي - بيروت – لبنان، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية إستانبول سنة 1951 ، ج 2 - ص 92 ، يوسف بن تغري بردي الأتابكي ، (ت 874هـ) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، ج 5 / ص 320 ، عمر كحالة (معاصر) ، معجم المؤلفين ، مكتبة المثنى - بيروت - لبنان و دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان- ج 12 - ص 72 ،.

[24] ـلم نقف على اسماء اصحاب ابي الوقت ، عبد الأول بن الشيخ المحدث المعمر أبي عبد الله عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق أبو الوقت الشيخ الإمام الزاهد الخير الصوفي ، شيخ الاسلام ، مسند الآفاق ، السجزي ، ثم الهروي الماليني . مولده في سنة ثمان وخمسين وأربع مئة . ..وحدث بخراسان وأصبهان وكرمان وهمذان وبغداد ، وتكاثر عليه الطلبة ، واشتهر حديثه ، وبعد صيته ، وانتهى إليه علو الاسناد . وكان خيرا متواضعا متوددا حسن السمت متين الديانة محبا للرواية توفي سنه ثلاث وخمسين وخمسمائة ببغداد وله خمس وتسعون سنة ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء - ج 20 / ص 303 - 305، - ابن العماد الحنبلي،، عبد الحي بن احمد بن محمد ابن العماد

العكري الحنبلي (ت1089هـ)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق : محمود الارناؤوط ، دار ابن كثير ، دمشق ، بيروت ، ط1 ، 1406هـ–1986م . ، ج 4 / ص 166.

[25] - لم نقف على اسماء اصحاب ابن البطي، محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان ، البغدادي الحاجب ، أبو الفتح. الشيخ الجليل العالم الصدوق ، مسند العراق، ولد سنة سبع وسبعين وأربع مئة . اعتنى به والده من الصغر ، .. . وقال ابن النجار : كان حريصا على نشر العلم ، صدوقا ، حصل أكثر مسموعاته شراء ونسخا ، ووقفها ، وكان شيخا صالحا حسن الطريقة محبا للحديث صدوقا أمينا ... توفي يوم الخميس سابع وعشرين جمادى الأولى سنة أربع وستين وخمس مئة ، ودفن بمقبرة باب أبرز. ابن الدمياطي، احمد بن ايبك بن عبد الله الحسامي (ت749 هـ) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار البغدادي ،تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى،1417 - 1997 م، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان: 219 ، 20 ، الصفدي ،الوافي بالوفيات - ج 3 / ص 173 ، ابن كثير ، البداية والنهاية 12 / ص260 ، ابن التغري بردي، النجوم الزاهرة 5 / 382 ، ابن العماد الحمبلي ، شذرات الذهب ، ج4 / ص 213 ، 214 .

لعل واحدا من أجداده كان يبيع البط فنسب إلى ذلك ، السمعاني، عبد الكريم بن منصور التميمي السمعاني المروزي أبو سعد (ت562هـ) الأنساب ، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره ، مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر أباد – الدكن ، ط1 ، 1382هـ - 1962م ، ج 1 / ص 368 – 370. ابن الاثير ، عز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري ، (ت 630هـ) ،اللباب في تهذيب الانساب ، دار صادر ، بيروت - ج 1 / ص 160 - 161. 25.

[26] - لم اجد غيرها في القرن السادس والسابع الهجريين بمن اسمها شهدة ولكن لا اعتقد ان ابن النجار تتلمذ عليها لان وفاتها سنة 574هـ بينما ولادت ابن النجار سنة 578هـ أي ولد بعد وفاتها باربع سنوات، ولا نعرف من اهم اصحاب شهدة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج بن عمر الإبري[26] الكاتبة الدينورية الأصل البغدادية المولد والوفاة ،ولدت سنة اثنان وثمانون واربعمائة ، فخر النساء كانت من العلماء وكتبت الخط الجيد وسمع عليها خلق كثير وكان لها السماع العالي ألحقت فيه الأصاغر بالأكابر ، واشتهر ذكرها وبعد صيتها وتزوج بها ثقة الدولة ابن الأنباري (وكان من أخصاء المقتفي العباسي) وعاشت مخالطة الدار وأهل العلم وكان لها بر وخير وكانت تكتب على طريق الكاتبة بنت الأقرع وما كان في زمانها من يكتب مثلها واختصت بالمقتفي لأمر الله وكانت وفاتها يوم الأحد بعد العصر ثالث عشر المحرم سنة أربع وسبعين وخمسمائة ودفنت بباب أبرز وقد نيفت على تسعين سنة من عمرها رحمها الله تعالى. الإبري : بكسر الألف وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الراء المهملة ، هذه النسبة إلى بيع الإبر وعملها وهي جمع إبرة وهي التي يخاط بها ، السمعاني ، الأنساب - ج 1 / ص 73 – 74.

- والدينورية بكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح النون والواو وفي آخرها راء هذه النسبة إلى الدينور وهي بلدة من بلاد الجبل ينسب إليها جماعة من العلماء ، ابن خلكان ، شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر (ت 681هـ / 1281م) .وفيات الأعيان وإنباء ابناء الزمان ، تحقيق :محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ، 1948م - ج 2 / ص 477 – 478.الصفدي ، الوافي بالوفيات - ج 16 / ص 111 - 113 .

[27] - الذهبي - ج 4 / ص 1428 – 1430.

[28] - الذهبي ،تاريخ الإسلام - ج 42 / ص 60 - 61 ، نقلا عن تاريخ ابن النجار. المفقودة اغلب اجزاءه كما ذكرنا سابقا.

[29] -ينظر ترجمته : الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج 42 / ص 60 - 61 ، الصفدي ، الوافي بالوفيات - ج 14 / ص 27.

[30] -ابن النجار البغدادي ، ذيل تاريخ بغداد، ج196/1.

[31] - الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت 748هـ / 1347م) ، المختصر المحتاج اليه من تاريخ الحافظ عبد الله الدبيثي ، الجزء (3) ، تحقيق : مصطفى جواد وناجي معروف ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، 1357هـ ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج21 / ص243.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 326-360

(32) - ابن خلكان. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان؛ تحقيق: علي وقاسم، طويل. ج:3؛ دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: 1998، ج 3 / ص 140 – 142.
(33) - الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء ، ج 21 / ص365 ، نقلا عن ابن النجار في كتابه ذيل تاريخ بغداد.
(34) - الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء ، ج21 /ص 365 ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان - ج 3 / ص 140 – 142.
(35) - الذهبي ، تاريخ الإسلام - ج 46 / ص 335. نقلا عن ابن النجار ، ذيل تاريخ بغداد.
(36) -ينظر ترجمته: الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج12/ ص401 ،و تاريخ الإسلام - ج 46 - ص 335.نقلا عن ابن النجار ، ذيل تاريخ بغداد المفقودة اغلب اجزاءه كما ذكرنا سابقا.
(37) - الذهبي ، تاريخ الذهبي ،ج42 /ص382 ، الصفدي ، الوافي بالوفيات - ج 6 / ص 89، . ابن التغربردي ، النجوم الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة ، ج6/ ص182.
(38) - ينظر ترجمته مطوله ، ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ج 1 / ص 216 - 222
(39) - اليافعي ، أبو محمد عبد الله بن اسعد بن سليمان اليافعي اليمني المكي (ت 768هـ / 1366م) ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، 1970م ، ج 4 / ص 13.
(40) -ينظر ترجمتها: الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 22 / ص 23 – 24، و تاريخ الإسلام - ج 43 / ص 381 ، ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ج 5 / ص 42 - 43 ، اليافعي ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، ج 4 / ص 17، بن تغري ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ج 6 / ص 209.
(41) - الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج 44 / ص 79 – 82 ، و سير النبلاء ،ج13 / ص 132 ، 133 ،و تذكرة الحفاظ ، ج4 / ص 178 ، 179 ، الصفدي ،الوافي بالوفيات ، ج 22 / ص 136 ، السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت 911هـ / 1505م) . حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، تحقيق : أبو الفضل ابراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، 1968م، ج1/ص 200 ، ابن العماد : شذرات الذهب ، ج5/ ص 47 ، 48 ،البغدادي : هدية العارفين ج1 / ص 704 627، الزركلي ، عمر كحاله، عمر رضا محمد راغب عبد الغني كحالة (ت: 1408هـ)-معجم المؤلفين، مكتبة المثنى ، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج 7 / ص 244 – 245، خير الدين ،(الاعلام) قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب و المستعربين والمستشرقين ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط5 ، 1980م . ج 5 / ص 23 .
(42) - الذهبي ، سير أعلام النبلاء - ج 22 / ص 44، نقلا عن تاريخ ابن النجار .
(43) - ، علي بن يوسف القفطي ،إنباه الرواة على أنباه النحاة - ج 2 / ص 10 - 13 ، الذهبي، سير أعلام النبلاء - ج 22 / ص 44، خير الدين الزركلي ، الأعلام - ج 3 / ص 57 – 58.
(44) - ابن العديم ،عمر بن احمد بن هبة الله بن ابي جرادة العقيلي كمال الدين ابن العديم ، (ت660هـ) ، تحقيق : سهيل زكار ، دار الفكر - ج 9 / ص 4219، ابن خلكان ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان - ج 2 / ص 344 – 345 .
(45) - ابن خلكان ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان - ج 5 - ص 345 - 346، الذهبي ، سير أعلام النبلاء - ج 22 / ص 104 – 107، وتاريخ الإسلام - ج 44 / ص 383 – 385.
(46) -، الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت748هـ) ، العبر في خبر من غبر ، تحقيق : ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ج5/ص74، و سير أعلام النبلاء - ج 22 / ص 114 – 115، وابن العماد الحنبلي ،شذرات الذهب : ج5 /ص 81.
(47) - الصفدي ، والوافي بالوفيات ، ج3 /ص 267 ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان - ج 4 / ص 392 - 393 ، إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين - ج 2 / ص 112، خير الدين الزركلي ، الأعلام - ج 6 / ص 211.
(48) - عبد الوهاب بن علي السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى - ج 8 / ص 392 – 393.
(49) - الذهبي ، سير أعلام النبلاء - ج 21 / ص 250 – 252، نقلا عن ذيل تاريخ بغداد لابن النجار.
(50) - الذهبي ، سير أعلام النبلاء - ج 21 / ص 250 - 252 و العبر في خبر من غبر - ج 4 / ص 276 ، الكتبي ، فوات الوفيات - ج 1 / ص 114 – 115، عبد الوهاب بن علي السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى - ج 8 / ص 61

– 62، إسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين - ج 2 / ص 114،خير الدين الزركلي ، الأعلام - ج 1 / ص 108 ، عمر كحالة ، معجم المؤلفين - ج 10 / ص 40 - 41 .

(51) - الذهبي ، سير أعلام النبلاء - ج 23 / ص 126 – 130، نقلا عن تاريخ ابن النجار.

(52) - الذهبي ، سير أعلام النبلاء -ج 23 / ص 126 – 130 ، الصفدي ، الوافي بالوفيات : ج4 / 65 – 66 ، ابن الكثير ، البداية والنهاية : 13 / 169 - 170 ، ابن شاكر الكتبي ، فوات الوفيات: 3 / 426 - 427 ، ابن رجب الحنبلي ، عبد الرحمن بن احمد (ت 795هـ / 1392م) ، الذيل على طبقات الحنابلة ، دار المعرفة ، بيروت ، بلا.ت .: ج2 /ص 236 - 240 .

(53) - الحرستاني بفتح الحاء والراء المهملتين وسكون السين المهملة نسبة إلى حرستا ، وهي قرية على باب دمشق قريبة منها ، ذكر السمعاني ، الأنساب ، ج3/ ص 200.

(54) - الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج20 / ص421 ، الصفدي ، الوافي بالوفيات - ج 19 / ص 54 - 55، العيني ، بدر الدين محمود بن احمد (ت 855هـ / 1451م) .عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان ، تحقيق: محمد امين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1987م - ج 2 / ص 312 – 313.

(55) -- الذهبي – سير اعلام النبلاء ،ج 47 / ص 217 – 220.

(56) - اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق (ع) ، موسوعة طبقات الفقهاء ،اشراف : جعفر السبحاني ، الطبعة الأولى،1419، اعتماد – قم، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام. - ج 7 / ص 180.

(57) - الذهبي، تاريخ الإسلام - ج ٤٩ /ص ١٠٧، التفريشي ، مصطفى بن الحسين الحسيني ، (ت ق 11هـ) ، نقد الرجال ، مؤسسة ال البيت لاحياء التراث ، قم ،الطبعة الاولى 1418هـ، ج3/ص 303. ، الحر العاملي ، محمد بن الحسن ، (ت 1104)، امل الامل ،تحقيق : احمد الحسيني ، دار الكتب الاسلامية ، قم ، 1962،ج2/ ص 205.

(58) - ابن الساعاتي " نسبة إلى خال له اسمه " أحمد ابن علي بن تغلب " كان أبوه ساعاتيا، وعمل الساعات على باب المستنصرية. قلت: المصادر الأخرى متفقة على تعريفه بابن الساعي. عمر كحالة ، معجم المؤلفين، ج 7/ ص41.

(59) - الذهبي ، تذكرة الحفاظ - ج ٤ / ص ١٤٦٩، ابن الكثير ، البداية والنهاية ، ج13/ ص 270 ، خير الدين الزركلي ، الأعلام ، ج4/ ص 265 .

(60) - الذهبي ، تذكرة الحفاظ - ج ٤ / ص ١٤٦٤، محمد بن احمد الذهبي ،(ابن الكيال الشافعي) ،(ت 929هـ)، الكواكب النيرات ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي ، الطبعة الثانية ، مكتبة النهضة العربية بيروت، 1407هـ ، ص 94. إسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين - ج 2 / ص 133.

(61) - الذهبي ، تاريخ الإسلام - ج 51 / ص 190 – 191و العبر في خبر من غبر - ج 5 / ص 348 – 350.

(62) - العيني ، عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان - ج 2 / ص 355 ، يوسف بن تغري بردي الأتابكي ، نجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة - ج 9 / ص 243.

(63) - الصفدي ، الوافي بالوفيات - ج 2 / ص 97 – 99، الكتبي ، فوات الوفيات ،ج2/ص 303.ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج13/ ص 181.

(64) - الفاروثي : نسبة إلى فاروث من قرى واسط.

(65) - الكتبي ، فوات الوفيات - ج 1 / ص 109 ، عبد الوهاب بن علي السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى - ج 8 / ص 13 - 15، خير الدين الزركلي، الأعلام - ج 1 /ص 86 ، إسماعيل باشا البغدادي ، هدية العارفين - ج 1 / ص 101 .

(66) - الذهبي ، تذكرة الحفاظ - ج ٤ /ص ١٤٧٩.

(67) - خير الدين الزركلي ، الأعلام - ج 1 / ص 221.

(68) - والغراف : بليدة ذات بساتين آخر البطائح وتحت واسط . بضم الميم ، وكسر الفاء ، وسكون الياء تحتها نقطتان ، وفي آخرها دال مهملة ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء - -ج 12 - هامش ص 142 - 143

(69) - الذهبي ، الحسيني ، ت (748هـ)، من ذيول العبر ، تحقيق: محمد رشاد عبد المطلب ، مطبعة حكومة الكويت ، ص 29 ، و سير أعلام النبلاء - ج 12 - هامش ص 142 – 143.الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج20/ص 123 بن فهد ، محمد بن محمد ابن محمد بن فهد الهاشمي المكي (ت871هـ)، لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ - ، دار احياء التراث العربي ، بيروت- ص 95.

(70) -. الذهبي ، سير أعلام النبلاء - ج 13 - هامش ص 21 - 22 ، و تاريخ الإسلام - ج 43 / ص 196.

(71) - يوسف بن تغري بردي الأتابكي ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة - ج 9 / ص 285 - 286.
(72) - ابن ناصر الدين ، محمد بن عبد الله القيسي الدمشقي ، (ت842هـ) ، توضيح المشتبه ، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، الطبعة الأولى،1414 - 1993 م، مؤسسة الرسالة - بيروت – لبنان، ج 1 / ص 645.
(73) -- ابن الساعي: الدر الثمين في أسماء المصنفين، تحقيق وتعليق: أحمد شوقي بنبين - محمد سعيد حنشي، الناشر: دار الغرب الاسلامي، تونس، الطبعة: الأولى، 1430هـ-2009م.ص 155.
(74) - ياقوت الحموي ، معجم الأدباء - ج 19 / ص 49 – 54.
(75) -- الذهبي: تاريخ الإسلام، ج 47 / ص 217 – 220 .
(76) - الذهبي ، تذكرة الحفاظ - ج 4 / ص 1428 – 1430.
(77) - ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، ج1/ ص 124.
(78) - الذهبي ، سير اعلام النبلاء ،ج23/ص 133 ، نقلا عن ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد
(79) - الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج20/ص 309. نقلا عن ابن النجار ذيل تاريخ بغداد.
(80) - الكتبي ، فوات الوفيات - ج 2 / ص 434 – 435، الصفدي ، الوافي بالوفيات - ج 5 / ص 7 – 9.
(81) - ياقوت الحموي ، معجم الأدباء - ج 19 / ص 52.
(82) - - الصفدي: الوافي بالوفيات، :ج 5 / ص 7 – 9.
(83) - الذهبي - تاريخ الإسلام ،ج 47 / ص 217 - 220.
(84) - ابن قاضي شهبة - طبقات الشافعية ، ص 125.
(85) - الذهبي ، تاريخ الإسلام - ج 47 / ص 217 - 220.
(86) - الذهبي ، تاريخ الإسلام - ج 47 / ص 217 - 220، الكتبي ، فوات الوفيات - ج 2 / ص 434 – 435، ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ،ج1/ص 125، الطهراني ، محمد محسن المعروف باغا بزرك ، (ت 1389هـ) ، الذريعة الى تصانيف الشيعة ، نشر دار الأضواء، الطبعة الثانية ، بيروت ، سنة 1043- ج 3 / ص 283.
(87) - الذهبي ، تاريخ الإسلام - ج 47 / ص 217 - 220، الكتبي ، فوات الوفيات - ج 2 / ص 434 - 435 ، ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية،ج1/ ص 125.ورد بلقظ (وكتاب الدرة اليتيمة في أخبار المدينة).
(88) - الذهبي ، تاريخ الإسلام - ج 47 / ص 217 - 220، الكتبي ، فوات الوفيات - ج 2 / ص 434 - 435 ، ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية،ج1/ ص 125 ، حاج خليفة ، مصطفى بن عبد الله الرومي (ت 1067هـ)، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1413هـ ، ج 2 / ص 1184، و - ج 2 /ص 1608.
(89) - الذهبي ، تاريخ الإسلام - ج 47 /ص 217 - 220، الكتبي ، فوات الوفيات - ج 2 / ص 434 - 435 ، ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية،ج1/ ص 125.
(90) - الذهبي ، تاريخ الإسلام - ج 47 / ص 217 - 220، الكتبي ، فوات الوفيات - ج 2 / ص 434 – 435، ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، ج1/ص 125.
(91) - ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ،ج1/ ص 125.
(92) - ابن قاضي شهبة ،طبقات الشافعية ، ج1/ص 125.
(93) - الذهبي ، تاريخ الإسلام - ج 47 / ص 217 - 220، الكتبي ، فوات الوفيات - ج 2 / ص 434 - 435 ، ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، ج1/ص 125 ، حاجي خليفة ، كشف الظنون - ج 2 / ص 1356 .
(94) - الذهبي ، تاريخ الإسلام - ج 47 / ص 217 - 220، الكتبي ، فوات الوفيات - ج 2 / ص 434 – 435ورد بلفظ (وكتاب كنز الأنام في السنن والأحكام) ، ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، ج1/ص 125 ، حاجي خليفة ، كشف الظنون - ج 2 / ص 1513.
(95) - الذهبي ، تاريخ الإسلام - ج 47 / ص 217 - 220، الكتبي ، فوات الوفيات - ج 2 - ص 434 - 435 ، ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية،ج1/ ص 125.
(96) - الذهبي ، تاريخ الإسلام - ج 47 / ص 217 - 220، الكتبي ، فوات الوفيات - ج 2 / ص 434 - 435 ، ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية،ج1/ ص 125.
(97)- السمعاني ، الأنساب - ج 1 / ص 8 ، الذهبي ، تاريخ الإسلام - ج 47 / ص 217 - 220، الكتبي ، فوات الوفيات - ج 2 / ص 434 - 435 ، حاجي خليفة ، كشف الظنون - ج 1 / ص 179 - 180 .

(98)- الذهبي ، تاريخ الإسلام - ج 47 /ص 217 - 220، ورد باسم (كتاب العوالبة)، الكتبي ، فوات الوفيات - ج 2 / ص 434 - 435 .
(99) - الذهبي ، تاريخ الإسلام - ج 47 / ص 217 - 220، الكتبي ، فوات الوفيات - ج 2 / ص 434 - 435 ، ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ،ج1/ ص 125.
(100) - الذهبي ، تاريخ الإسلام - ج 47 / ص 217 - 220، الكتبي ، فوات الوفيات - ج 2 / ص 434 - 435 ، ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية،ج1/ ص 125، حاجي خليفة ، كشف الظنون - ج 1 / ص 607.
(101) - الذهبي ، تاريخ الإسلام - ج 47 / ص 217 - 220، الكتبي ، فوات الوفيات - ج 2 / ص 434 - 435 ، ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ،ج1/ ص 125.

(102) - الكتبي ، فوات الوفيات - ج 2 / ص 434 – 435.
(103)- الذهبي ، تاريخ الإسلام - ج 47 / ص 217 - 220، الكتبي ، فوات الوفيات - ج 2 / ص 434 - 435، حاجي خليفة ، كشف الظنون - ج 1 / ص 73.
(104) - الكتبي ، فوات الوفيات - ج 2 / ص 434 - 435 .
(105) - الذهبي ، تاريخ الإسلام - ج 47 / ص 217 - 220، الكتبي ، فوات الوفيات - ج 2 / ص 434 - 435 ، ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ص 125 .
(106) - الذهبي ، تاريخ الإسلام - ج 47 / ص 217 - 220، الكتبي ، فوات الوفيات - ج 2 / ص 434 – 435.

(107) - الكتبي ، فوات الوفيات - ج 2 / ص 434 - 435 ، حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ج 1 / ص 30 .
(108) - الكتبي ، فوات الوفيات - ج 2 / ص 434 – 435.
(109) - الكتبي ، فوات الوفيات - ج 2 / ص 434 – 435.
(110) -ابن النجار البغدادي ، محب الدين ابي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن ابن هبة الله ، (ت 643هـ) ، الرد على ابي بكر الخطيب البغدادي ، دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، الجزء الثاني والعشرون ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان الطبعة الأولى دار الكتب العلمية بيروت – لبنان،ج22/ص 153.
(111) - حاجي خليفة ، كشف الظنون - ج 2 / ص 1152.
(112) - الذهبي ، سير أعلام النبلاء - ج 1 / ص مقدمة الكتاب 87..
(113) - ابن كثير ، البداية والنهاية ، ،ج13/ ص197.
(114) -(212 / 4)
(115) -(226 / 5)
(116) -(41 / 5)
(117) -(10 / 5)
(118) -(522 / 2)
(119) -مقدمة محقق كتاب ذيل تاريخ بغداد، صفحة 6 مقدمة التحقيق.
(120) -- ياقوت الحموي، معجم الأدباء - ج 19 / ص 49 – 54.
(121) - الذهبي ، تاريخ الإسلام - ج 47 /ص 217 – 220.
(122) - عبد الوهاب بن علي السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى - ج 8 / ص 98 – 100.
(123) - حاجي خليفة ، كشف الظنون - ج 1 / ص 288.
(124) - ابن الدمياطي ، أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي عرف بابن الدمياطي المستفاد من ذيل تاريخ بغداد - ص 3
(125) -ج1/ص 15.
(126) -ج1/ 111 .
(127) - ابن النجار البغدادي ، ذيل تاريخ بغداد - ج 4 / ص 218 – 222.
(128) -الشعراء ، الاية :214.
(129) -الامام احمد بن حنبل ، (ت 241هـ) ،مسند احمد ،دار صادر بيروت ، لبنان ،ج374/2، الترمذي، محمد بن عيسى ، (ت 279هـ)، سنن الترمذي ،تحقيق: عبد الرحمن محمد نعمان، دار الفكر ، بيروت ،لبنان ،ج237/2.
(130) - ابن النجار البغدادي ، ذيل تاريخ بغداد - ج 4 / ص 218.

(131)- ابن النجار البغدادي ، ذيل تاريخ بغداد - ج 3 / ص 124 – 131.
(132) - ابن النجار البغدادي ، ذيل تاريخ بغداد - ج 3/ص 110.
(133)- ابن النجار البغدادي ، ذيل تاريخ بغداد - ج3 ص101.
(134) - ابن النجار البغدادي ، ذيل تاريخ بغداد ، ج 3 – ص 99.
(135) - ابن النجار البغدادي ، ذيل تاريخ بغداد ، ج 3 – ص97.
(136) - النيسابوري ، أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، النيسابوري ، (ت405هـ)، كتاب معرفة علوم الحديث ،تحقيق لجنة إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الرابعة 1400 هـ / 1980 م .ص 190.
(137) - ابن النجار البغدادي ، ذيل تاريخ بغداد ،ج3، ص 77.
(138) - المصدر نفسه ،ج3،ص 72.
(139) - المصدر نفسه ، ج2، ص167.
(140) - المصدر نفسه - ج 2 - ص 42.
(141) - المصدر نفسه ،ج2،ص132
(142) - ذيل تاريخ بغداد - ابن النجار البغدادي،ج2،ص132
(143) - ذيل تاريخ بغداد - ابن النجار البغدادي - ج 3 - ص 180 - 186
(144) - ذيل تاريخ بغداد - ابن النجار البغدادي - ج 2 - ص 79 – 84
(145) - ذيل تاريخ بغداد - ابن النجار البغدادي - ج 2 - ص 40 - 46
(146) - ذيل تاريخ بغداد - ابن النجار البغدادي - ج 2 - ص 30 - 35
(147) - المصدر نفسه ، ج1/،ص 21.
(148) -نفس المصدر ، ج1/ص 66.
(149) - ذيل تاريخ بغداد - ابن النجار البغدادي،ج1/ ص 66.

(150) - المصدر نفسه ، ج1/ 79 .
(151) - المصدر نفسه ، ج1/ص 107.
(152) - المصدر نفسه ، ج1/ص 110.
(153) -ابن النجار البغدادي ، ذيل تاريخ بغداد ، ج1/ص 25.
(154) - المصدر نفسه ، ج1/ص 25.
(155) - المصدر نفسه ، ج1/ص 40.
(156) - المصدر نفسه ، ج1/ 89،
(157) - المصدر نفسه ،ج1/ ص 155.
(158) - المصدر نفسه ، ج1/ ص 157.
(159) - المصدر نفسه ، ج1/ص 142.
(160) - المصدر نفسه ، ج1/ص 100.
161
(162) - المصدر نفسه ،ج1/ص 107.
(163) - المصدر نفسه ، ج1/ ص 185.
(164) - المصدر نفسه ، ج1/ص 198.
(165) - المصدر نفسه ، ج1/ص 163.
(166) - المصدر نفسه ، ج1/ص 181.
(167) - المصدر نفسه ، ج1/ ص 21.
(168) - المصدر نفسه ، ج1/ص 184.
(169) - المصدر نفسه ،ج1 / ص 7.
(170) - المصدر نفسه ، ج1/ ص 15.
(171) - المصدر نفسه ،ج1/ص 16.
(172) - المصدر نفسه ،ج1/ص 7.

(173) ـ المصدر نفسه ، ج1/ص 56.
(174) ـابن النجار البغدادي ، ذيل تاريخ بغداد ، ج 1/ص 158.
(175) ـ المصدر نفسه ، ج1/ص 21.
(176) ـ المصدر نفسه، ج1/ ص 188.
(177) ـ المصدر نفسه ،ج1/ص 166.
(178) ـ المصدر نفسه ، ج1/ص 40.
(179) ـ المصدر نفسه ، ج1/ص 14.
(180) ـ المصدر نفسه ، ج1/ص 63.
(181) ـ المصدر نفسه ، ج1/ص 146.
(182) ـ المصدر نفسه ، ج1/ص 23.
(183) ـ المصدر نفسه ، ج1/ص 250.
(184) ـ المصدر نفسه ،ج1/ ص .146.
(185) ـ المصدر نفسه ،ج1/ص 158.
(186) ـ المصدر نفسه ، ج1/ص 106.
(187) ـ المصدر نفسه ،ج1/ص 184.
(188) ـ المصدر نفسه ، ج1/ص 165.
(189) ـ المصدر نفسه ، ج1/ص 167.
(190) ـ المصدر نفسه ،ج1/ص160.
(191) ـ المصدر نفسه ،ج1/ص 112.
(192) ـ المصدر نفسه ،ج1/ ص 142.
(193) ـ المصدر نفسه ،ج1/ ص 161.
(194) ـ المصدر نفسه ، ج1/ص 83.
(195) ـ المصدر نفسه ، ج1/ص 174.
(196) ـ المصدر نفسه ، ج1/ص 117.
(197) ـ المصدر نفسه ،ج1/ص 174.
(198) ـ المصدر نفسه ،ج1/ص 93.
(199) ـ المصدر نفسه ، ج1/ص 174.
(200) ـ المصدر نفسه ،ج1/ص 175.
(201) ـ المصدر نفسه ،ج1/ ص 184.
(202) ـ المصدر نفسه ، ج1/ص 184.
(203) ـ المصدر نفسه ،ج1/ص 204.
(204) ـ المصدر نفسه ،ج1/ص 188.
(205) ـابن النجار البغدادي ، ذيل تاريخ بغداد ،ج1/ ص 161.
(206) ـ المصدر نفسه ، ج1/ص 191.
(207) ـ المصدر نفسه ، ج1/ ص 241.
(208) ـ المصدر نفسه ، ج1/ ج1/ ص 25.
(209) ـ المصدر نفسه ، ج1/ ص 14.
(210) ـ المصدر نفسه ، ج1/ ص 15.
(211) ـ المصدر نفسه ، ج1/ ص 114.
(212) ـ المصدر نفسه ، ج1/ 138.
(213) ـ المصدر نفسه ، ج1/ ص 8.
(214) ـ المصدر نفسه ، ج1/ ص 114.
(215) ـ المصدر نفسه ، ج1/ص 219.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 326-360

قائمة المصادروالمراجع

اولا المصادر:

1-ابن الاثير ، عز الدين أبـي الحسن علي بـن محمد بن عبد الكريـم الجـزري ، ت 630هـ ،اللباب في تهذيب الانساب ، دار صادر ، بيروت .
2-احمد بن حنبل ، ت 241هـ ،مسند احمد ،دار صادر بيروت ، لبنان .
3-الترمذي، محمد بن عيسى ، ت 279هـ ، سنن الترمذي ،تحقيق: عبد الرحمن محمد نعمان، دار الفكر ، بيروت ،لبنان.
4-تغري بردي ، يوسف بن تغري بردي الأتابكي ، ت 874هـ ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.
5-التفريشي ، مصطفى بن الحسين الحسيني ، ت ق 11هـ ، نقد الرجال ، مؤسسة ال البيت لاحياء التراث ، قم ،الطبعة الاولى 1418هـ.
6-حاج خليفة ، مصطفى بن عبد الله الرومي ت 1067هـ ، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1413هـ .
7-ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي ت 852هـ ، لسان الميزان ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ،1971م.
8-الحر العاملي ، محمد بن الحسن ، ت 1104، امل الامل ،تحقيق : احمد الحسيني ، دار الكتب الاسلامية ، قم ، 1962.
9-ابن خلكان ، شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر ت 681هـ / 1281م .وفيـات الأعيـان وإنباء ابناء الزمان ، تحقيق :محمد محيي الديـن عبد الحميـد ، مكتبة النهضـة المصرية ،القاهرة ، 1948م
10- ابن خلكان. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان؛ تحقيق: علي وقاسم، طويل. ج:3؛ دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: .1998
11-ابن الدمياطي، احمد بن ايبك بن عبد الله الحسامي ت749 هـ المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار البغدادي ،تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى،1417 - 1997 م، دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان.
12- الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان، ت 748هـ ،تاريخ الإسلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الالولى، 1987م .
13- الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان، ت 748هـ تذكرة الحفاظ - دار إحياء التراث العربي - بيروت – لبنان.
14- الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان، ت 748هـ ، سير اعلام النبلاء سير ، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف ، الدكتور محيي هلال السرحان، - 1993 م، مؤسسة الرسالة - بيروت – لبنان.

15- الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان، ت 748هـ ، العبر في خبر من غبر، تحقيق : ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
16- الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان، ت 748هـ ، من ذيول العبر ، تحقيق: محمد رشاد عبد المطلب ، مطبعة حكومة الكويت .
17- الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان، ت 748هـ ، المختصر المحتاج اليه من تاريخ الحافظ عبد الله الدبيثي ، الجزء 3 ، تحقيق : مصطفى جواد وناجي معروف ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، 1357هـ ،
18- ابن رجب الحنبلي ، عبد الرحمن بن احمد ت 795هـ / 1392م ، الذيل على طبقات الحنابلة ، دار المعرفة ، بيروت ، بلا.ت .
19-- ابن الساعي، تاج الدين علي بن انجب ابن الساعي البغدادي ت 674هـ ، كتاب نساء الخلفاء المسمى جهات الأئمة الخلفاء من الحرائر والإماء، تحقيق الدكتور مصطفى جواد، طبعة دار المعارف بمصر.
20- ابن الساعي ، تاج الدين علي بن انجب ابن الساعي البغدادي ت 674هـ: الدر الثمين في أسماء المصنفين، تحقيق وتعليق: أحمد شوقي بنبين - محمد سعيد حنشي.
21-السمعاني، عبد الكريم بن منصور التميمي السمعاني المروزي أبو سعد ت562هـ الأنساب ، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره ، مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر أباد – الدكن ، ط1 ، 1382هـ - 1962م .
22-السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر ت 911هـ / 1505م . حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، تحقيق : أبو الفضل ابراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، 1968م.
23-الصفدي ، خليل بن ايبك بن عبد الله ، ت 764هـ ، الوافي بالوفيات - ، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت،1420هـ=2000م.
24-عبد الوهاب بن علي السبكي،ت 771هـ ،طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق: محمود محمد الطناحي - عبد الفتاح محمد الحلو، دار إحياء الكتب العربية .
25- ابن العديم ،عمر بن احمد بن هبة الله بن ابي جرادة العقيلي، (ت660هـ) ، -بغية الطلب، تحقيق : سهيل زكار ، دار الفكر . طبعة دمشق، د. ت.
26-العيني ، بدر الدين محمود بن احمد ت 855هـ / 1451م .عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان ، تحقيق: محمد امين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1987م .
27- ابن العماد الحنبلي،، عبد الحي بن احمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، (ت1089هـ)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق : محمود الارناؤوط ، دار ابن كثير ، دمشق ، بيروت ، ط1 ، 1406هـ-1986م .
28-بن فهد ، محمد بن محمد ابن محمد بن فهد الهاشمي المكي،(ت871هـ)، لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ - ، دار احياء التراث العربي ، بيروت.
29-ابن قاضي شهبة ، ابو بكر بن احمد ، ت 851هـ ، طبقات الشافعية ، تحقيق :عبد العليم خان، حيدرآباد،١٩٧٨ م.
30-القفطي ، علي بن يوسف ت 624هـ ، إنباه الرواة على أنباه النحاة ، تحقيق :محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ،الطبعة الأولى،1424 - 2004 م .

31-الكتبي ، محمد ابن شاكر الكتبي، ت 764هـ، فوات الوفيات ، تحقيق: علي محمد بن يعوض الله،عادل أحمد عبد الموجود، الطبعة الأولى،2000م، بيروت - دار الكتب العلمية، دار الكتب العلمية
32 - ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل ، الدمشقي ، ت 774هـ ،البداية والنهاية ،تحقيق: علي شيري ،دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان، الطبعة الأولى، 1988 م .
33-ابن الكيال الشافعي ، محمد بن احمد الذهبي ،ت 929هـ، الكواكب النيرات ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي ، الطبعة الثانية ، مكتبة النهضة العربية بيروت، 1407هـ .
34-ابن النجار ، محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن ابن النجار البغدادي ،ت 643 هـ ، التاريخ المجدد لمدينة السلام وأخبار فضلائها الاعلام ومن وردها من علماء الأنام "
35- ابن ناصر الدين ، محمد بن عبد الله القيسي الدمشقي ، ت842هـ ، توضيح المشتبه ، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، الطبعة الأولى،1414 - 1993 م،
36- النيسابوري ، أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، ت405هـ، كتاب معرفة علوم الحديث ،تحقيق لجنة إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الرابعة 1400 هـ / 1980 م .
37- اليافعي ، أبو محمد عبد الله بن اسعد بن سليمان اليافعي اليمني المكي ت 768هـ / 1366م ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، 1970م .
38-ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ، ت 626هـ معجم الأدباء ، الطبعة الثالثة ، بيروت ، 1400هـ.

ثانيا: المراجع:

1-إسماعيل باشا البغدادي ، ت 1339هـ هدية العارفين، دار إحياء التراث العربي - بيروت – لبنان، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية إستانبول سنة 1951 .
2-خير الدين ، الزركلي ، الاعلام قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب و المستعربين والمستشرقين ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط5 ، 1980م.
3-الطهراني ، محمد محسن المعروف باغا بزرك ، ت 1389هـ ، الذريعة الى تصانيف الشيعة ، نشر دار الأضواء، الطبعة الثانية ، بيروت ، سنة 1043.
4-عمر كحاله، عمر رضا محمد راغب عبد الغني كحالة ت: 1408هـ-معجم المؤلفين، مكتبة المثنى ، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
5- اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق ع ، موسوعة طبقات الفقهاء - ،اشراف : جعفر السبحاني ، الطبعة الأولى،1419، اعتماد – قم،مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام.
6-هاشم جعيط ، الغرب الاسلامي، تونس، الطبعة: الأولى، 1430هـ.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 326-360

The methodology of the historian, Ibin l-Najjar in his book (Postscript of Baghdad History

Abstract

The Arabs-Muslims historians pay a great attention to the historical research method due to it is scientific method in general and its goal is to reach to the truth and reconstruct the past as it was. Moreover, they left to the contemporary historians a historical enormous legacy that it can be benefited from this legacy to reveal the events of past and the modern studies have registered that they are the first who mentioned the events across the men who narrated them in the precise time and accurate documentation besides penetrating in the reliable references and they have written about these references to the level that no one of the historians of the other nations reached to their efforts in this field. They did their best to document everything related to their history and their slogan was the honesty in judgment of the events and speeches of historical characters. They were the first who set the modern scientific methodology especially the rules of critics that attributed unjustly to the European historians in the 19th century. The most prominent historian of the 7th A.H was Ibin Al-Najjar, Muhib Al-Deen Abu Abdullah Mohammed bin Mahmood Bin Hasan Bin Hibat Allah Bin Mahasin Al-Baghdadi who wrote his masterpiece Postscript of Baghdad History (the renew history of Al-Salam City and news of its renowned characters besides its scientists). He wrote this postscript on The History of Baghdad written by Al-Khateeb Al-Baghdadi and explained what missed by Al-Khateeb, as result his book reached to thirty volumes. In fact, this indicates to his great knowledge in this field besides his memory and the historians after him took from his book to the biography of characters and mentioned them in their boos. Ibin Al-Najjar, as history told us, had a tremendous desire in classification of the different field of knowledge. This research tries to define one of the most important historians in the 7th A.H and study of his bringing, his teachers, students and his scientific journeys besides his intellectual achievement and how he influenced in the intellectual life in the 7th A.D through knowing his intellectual product and then study his methodology in his book (Postscript of Baghdad History) which is considered one of the wide references in the men biography as well as containing thousands of sayings of the Prophet.